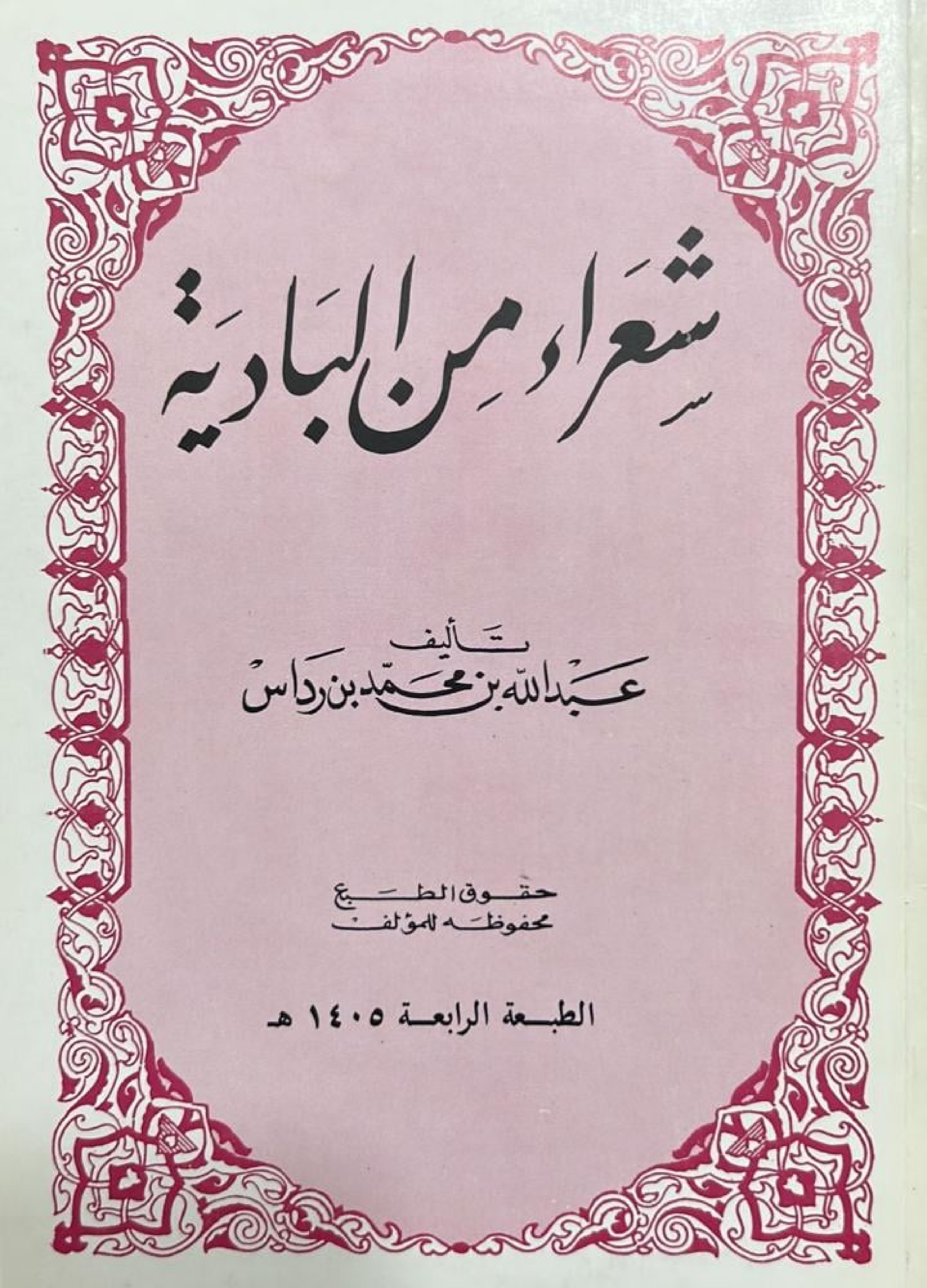
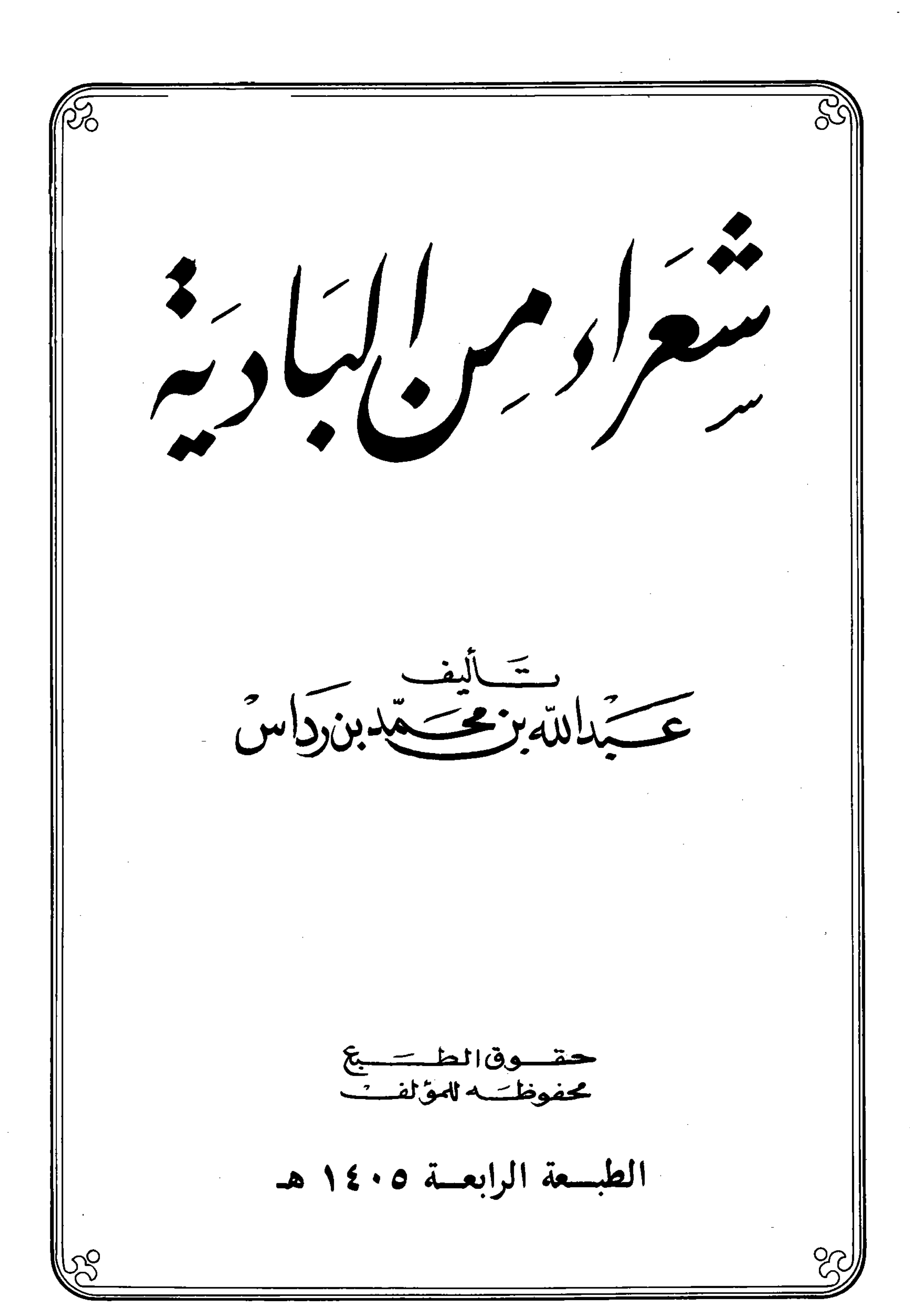


شعراء من البادية

تأليف
عبد الله بن محمد بن رداس

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ



شعراء من البادية

تأليف

عبد الله بن محمد بن رداس

الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . وبعد ..

١ ـ تفخر كل امة بأمجادها وكلما كانت الروابط قوية وواضحة بين حاضرها وماضيها دل ذلك على اصالتها وعراقة فخرها في الثقافة والتراث الفكرى والاجتماعي والتاريخي بجميع انماطه وامة هذا شانها لابد ان تتخذ من ماضيها وحاضرها نبراسا تسترشد به في مستقبلها ويوثق الصله بين اجيالها المتعاقبه .

والتراث الادبي عامل من عوامل الربط القوية الهامة واللازمة للوصول بين الماضى والحاضر والمستقبل .

والشعر البدوى جزء من التراث الادبي الذى تجدر المحافظة عليه لاحتوائه على شىء مهم وكثير من تاريخ عرب البادية الذين يعيشون في قلب جزيرة العرب ففيه مايدل على احوال هؤلاء الاقوام من كرم وعفة نفس واقدام وتبادل المواقف التي تبرز فيها مظاهر الرجوله بجوانبها المتعدد مثل التسامح والعفو عن طيبة نفس احيانا والصلابه وقوة الشكيمه وفرض الهيبه واظهار البطولة احيانا اخرى حسب ماتقتضيه الاحوال .

٢ ـ لاشك أن عرب البادية الذين يعيشون في وسط شبه الجزيرة العربية وهم امتداد للقبائل العربية التي كانت تسود جزيرة العرب قبل الاسلام وبعده وهم وحدهم القبائل التي تتمييز بالاصالة العربية الصرفة حيث لم يخالطهم اجناس اخرى غير عربية منذ اقدم العصور حتى عصرنا الحاضر مما يؤكد لنا ان مالديهم من لغة وفكر وسلوك يعتبر شيئا يستحق منا الدراسة المستفيضه والمتانيه باعتباره عنصر وصل طبيعى نستطيع به الوقوف على ماكان لدى اجدادنا الاوائل من مظاهر الحياة وانماط السلوك والتفكير .

ولايفوتنى في هذه الناحيه أن اشير أن لغة التخاطب بين القبائل العربية في قلب شبه الجزيرة العربية وان كانت تبدوا عاميه للوهله الاولى الا انها في الحقيقة تعتبر لغـة فصيحه في اغلب جوانبهـا فالمفردات عربيه فصيحه على الاغلب وأساليب التعبير كذلك اكثرها فصيحه لكن لغة هؤلاء القوم تتصف بالسـرعة وبعض التحريف في حركات الاعـراب والتعبير المختصر وذلك مافرضته حيـاة البادية المتصفة بالحركة والسرعة .

٣ ـ ان هذا الكتاب شعراء من البادية ـ قـد جمعت نصوصه منـذ زمن طويل ولكنى تعمدت تاخير اصـداره حتى اعطى الاولـويه لاصدار كتابى السابق ـ شاعرات من البادية ـ لان الحاجه الى شعر النساء كانت اكثر الحاحا لعدم توفره في المكتبات العربية .

٤ ـ أن النماذج الشعرية التي جمعتها في هذا الكتـاب هي نصوص قليلة جدا ليست شاملة لكلّ ماقيل في هـذا المجال فـذلك مايحتاج الى مجلدات وسبقنى في التاليف فيـه كثيـرون وأنـا بهـذا اضيف لبنة جديدة الى ماسبق تاليفه وارجـو ان يتبعنى مـن يكمل مسيرة التاليف لحفظ هذا الجزء من تراثنا القبلى .

واحب الاشارة هنا الى أن ماقمت بجمعه في هـذا الكتاب عبارة عن نماذج لعدد من شعراء بعض القبائل العربية التي تعيش في وسط الجزيرة العربية وأرجو ان يكون فيه من الفائـدة مالرجوه وان احقق ماتأمله منى استاذى الكبير الشيخ حمد الجاسر في تقـديمه لكتاب (شـاعرات من الباديـة) حينمـا تـوخى في تأليف كتـاب للشعراء الرجال يكون ضوءاً لشعر تلك البـدويات من بنـات قبائلنا العـربية وفي الختام لى كلمة اتوجه بها الى جميع القراء الكرام الـذين ممن يتاح لهم مطالعة كتابي هذا واقول : اننى اجتهد قدر الامـكان وكان هدفي الوصول الى الافضل ولا ادعى الكمال فـلابد لكل انسان من الخطا والنقص وارجو ممن يكتشف شيئا من هذا ان ينبهنى الى ذلك خطيا او بالاتصـال الشخصى واننى اقبـل كل اقتراح او اجتهاد يمكن لنا ادخاله للتصحيح في الطبعات القادمـة ان شـاء الله والله الهادى الى سواء السبيل .

المؤلف

جهز بن شرار

أمير ميمون من بني عبد الله من مطير شاعر وفارس فحل ، له مواقف في الحروب مشهورة ويمتاز عن سواه بالصراحة والصـــدق كما يمتاز بتسامية وارتفاعه عن هجين القول والهجاء فلم يهج هذا الشاعر الشجاع احد ابدا ولهذا جاء شعره نزيها سليما ممايقع فيه كثير من الشعراء اصاب القحط ارض بني عبد الله فاضطر الى ان ينجـع الى ارض فيهـا خصب ومرعى واختار الناحيـة التي يقطنها محمد الذويبى فذهب الى محمد وهو احـد امراء بنى عمر من قبيلة حرب ليأخذ منه العملة ومعنى العمله في العرف القبلى هي اخذ ضمان بعدم الاعتداء ممن اعطاه (العملة) وذلك لمـدة سنة واحـدة فقط واذ ان العملة لاتعطى لاكثر من سنة واحدة وحدث ان غزى جهز بن شرار قبيلة عتيبة وفي طريقه في هذه الغزوة مر بقوم الذويبي وقـد كان مـروره آخر الليل وفي الصباح رأى الذويبي اثار غزوا فعلم ان اناسا دخلوا حماه ومروا به ليلا وهو لم يعرف عن هؤلاء القوم شيئا ولو عرف انه جاره جهز الذي اعطاه (العملة)

لما كان قد عنى نفسه لكنه اعتقد ان هذه الاثار التي رأها اثار عدو جاء من بعيد ليسبره ويتحين فيه الفرص . ولذا اصدر امره الى قومه للحاق بهؤلاء الذين مروابه ، فلحق بهم ووقعت بينهما موقعـة قتل فيهـا كثير من الجيش وبعض الخيول ولم يعرفا بعضهما الا بعد انجلاء المعركة وكان مع الذويبي في غزوته هذه رجلان احدهما . خلف بن ناحل امير الاحامده من حرب والاخر قاسم بن براك . امير النوامسه من هتيم . وكانا ضيفان عند الذويبي وحدثت الغارة فاشتركا معه فأسرهما جهز المذكور بعد ان قتلت فراساهما وبعد انتهاء

الموقعة وقد علم كل منهما انه كان تجاه صديقه نـدما على مافرط منهما وقد أعاد جهز الرجلين المأسورين معززين مكرمين • وقال قصيدته هذه : ــ

يالله ياللى عـالم بالخفيـه — يـاوالى الاشيـا بتـدبيرك الزين
حمـدت رب زيـن العـلم ليـه — ومن غير تدبـاره ماحنـا مسوين
واخـلاف ذا ياراكب عـد مليـه — منـوة مـودين الخبـار المعنين
سـلم على ابن عقاب زين الونيـه — ضيف الله اللى يحتمى خـربة القين
يقـص جـرتنا بقـوم رويـه — مرهـين باحـذتنا وحنـا معيـين
بأمر الـولى والعـزوة العبـدليه — ربع على الهيـات والهوش ضارين
يـوم اختـلط العج والملـح فيـه — رجنا على قـوم الشيوخ القديمين
شيوخ السـخاء صـبابة الشاذلية — ايضـا لياجت الفعـايل مـديحين
ماذمهـم واللـه رقيب عليـه — معـين اللـه والقبـايل معيـين
والخيل نركبهـا الحـزوم الحفيه — راحت بفرسـان الحمايل مطيعـين
واخوان نـوره شـافو المكرهيـه — راحن بهم قحص سـواة الشياهين
وطـاح العشـا لذيـابة الخنفرية — وحنـا لسرفـات الضـرابا مضرين
بكـل العصيب ويـاجـدن البغيـه — وان جا القضى عنـد قضاية الدين
والجـيش ردينـاه رد الرعيـه — ماراح لوفـوقه رمـاة فواتـين
خـلو زبـون الجالـس العدملية — قاسـم عقيـد اقطـاع بدومنيسين
وخـلف ربيـع الضيف والاهليـة — عيد القوايا اللى على الـزاد شفقين
ياليت متعب شـاف هـاك العشيه — ليتـه حضر وشـاف ماشفت بالعين
يوم اقبـلوا مثل الورود الظميـه — والا يشـادون الحجيـج الملـبين

ومر يوما في طريقة باحدى غزواته ببلدة في طريقه واتجه لها ليشترى قهوة بعد ان امر قومه بالاستمرار في السير وسوف يلحق بهم فاخـذ يتردد على حوانيت الباعه فلم يجد احد منهم • وكان يتجه الى كل بيت عندما يسمع صوت (النجر) يدق ولكنه كلما وصل الى بيت من هذه البيوت قيل لـه ان صاحب الدار غير موجود اخيرا سئم واخـذ يبحث في السوق فوجـد احد الباعة فاشترى منه بغيته وتوجه لاحقا بقومه ، وتردداه ذالك على البيوت وعدم وجود اصحابها اعاد الى ذاكرته بيوت بنى علي من حرب في العوالى بالمدينة حيث يجد طارق البيت والضيف الابواب مفتحه لايضعون على ابواب مجالس الرجال ابوابا ابدا فقال قصيدته الاتية : ــ

ياراكـب اللى كـربت بالحبـالى	من ساس جيش هتيم يمهر جمـلها
لياشافت السـابر من الرجـم مالى	كن الخـلاصة عينـها من زعـلها
تسرح من الحوطة مـلا في الجمال	قـد عقبت بلعـوم والضـلع عنها
داربـــها مـر الفنـاجيل غـالى	مـالى سبوح يـوم انا في وطنـها
ياليتنـي سـيرت يـم العـــوالي	اللـى تـرحب بالمسـايير اهـلها
شـراية للكيف لـو كان غـــالى	وماصـكوا البيبـان عمن دهـلها

وهذه القصيدة له ايضا يسوقها الى ولده صنيتان : ــ

اقفت يابو فيحان واقفى بها الشيب	الشيب جـانى دون مانيـب روده
الشيب اشوفه مرث بى عـذاريب	يبـــذ عـــداده لياجـا يعـده
الشيب يردى المرجـله لو لقاء طيب	يلـــزم صحيبه لـين عنـها يرده
اذا ادركـه عاضه بعتـل المصاليب	واليا اطلقـه مايطمع انـه يشـده
قـام يتعـكز بـه خـلاف المعازيب	مبـروك دام الـزمل يحـرز يرده

كم فات لى مـن ماضيات الهناديب فوق المهـار ومصـرخات الاشده
كـم ذود مصـلاح نجيبه لياهيب حنـا السبب يوم اللـه امر بمـده
على النقا مـاله علينـا مطـاليب نقطـع عليـه الفرجـه المجرهـده

(وله ايضا في المشيب)

يالله طلبتـك يالغفـور اعف عنى ياوالـى الدنيـا طلبتك بغفـران
لـو ابـي الا ياصنيتـان اثـرنى اكادنـى ماهـين يابـو فيحان
منـول عـوص النضـا رافقنـي وابـدى لهن في طـويل ليابان
واليـوم لـو رافقتـهن مابغنـي عافـن مني ياحمـى كل زلبـان
ياحـازبات الهجـن لاتجحـدني خوفن من الله يابعيـدات الاكوان
ثم عـدن اللى فوقـكن صـارمنى يـوم يتقفـاكن من المـلح ربـان
اما ارجعن يمى وابـا ارجـع لكني والا تعاطينـا اللـوازم بضمـان
ياطـول مانيـديت باكـواركني وينخانى اللى من هل الجيش شفقان
يـوم العمـار الغـالية يرخصنـى يصـير من دون المتـلين نيشـان
وقالـن لى الفايت ماهـو مشنـى اثرك فيـك هبال مااتتـه بقنعـان
خـل العـلوم الفايتـه يقعـدنى تعين الحاضر ومـا احرزت ذلوان

ومما يذكر ان والد جهز واسمه فازع بن شرار تجهز مرة للغزو فطلب ابنه جهز ان يسمح له بمرافقته وان يعطيه فرسا كانت عنده وكانت زايده عن حاجته ولكن الوالد استصغر سنه على الغزو ورفض مسيره مع القوم واعطى الفرس لرجل يدعى (كديميس) فأخذ الولد (جهز) يتوسـل الى كديميس ويقول لـه اعطنى الفرس ولك نصف مااكسبه من غنيمـة ولكن كديميس رفض وقال ان أباك اعطانى الفرس لاستعملها بنفسى ولن اسـلمها لك فتألم

جهز وقال هذه القصيدة التي دعى فيهـا على كديميس بالقتل واجـاب الله اليه دعوته وقتل كديميس في غـزوته تلك • ويقال ان البيضان والدهاليس وهما فخذان من قبيلة حرب قتلوا كديميس المـذكور وارسلوا فرسـه الى جهز بعد ان سمعا ماقاله واليك ابيـاته : ـ

يوم اسـهجنى نابيـات النسانيس   المـوت عنـدى والحياة امتساوى
الله على اللى مثـل خطو القرانيس   يجى بهـا قواد حبـل الرجـاوى
عسى فقيدة قـوم فازع كديميس   يضرب برمح بـين الاضلاع هاوى
تكفون ياالبيضان والا الـدهاليس   حيث انكـم قدامهـم بالمطـاوى
اما انت يامشـال والا انت يانعيس   تلقفوا لـــه بينكـم بالحـراوى
حيث انكـم فريس وعيـال فريس   اهل جيـاد الخيل ماانتـم شواوى

وهذه القصيدة له ايضا قالها حينما اخذ ابله (ابن رشيـد) على طلال (وطلال) هو الماء المعروف بعالية نجـد : ـ

يالله ياللى مانـوى الرزق بحساب   مـــدك ولا من المخـاليق ليـــه
بارت من الاقراب والربع الاصحاب   ياكود من نـدوات جـزل العطيه
واليا تعلينـا على اكـوار حـزاب   هجـن يجـوين الديـار الخليـة
لياجالهن مـع ايسر النـير مضراب   ماحـدرت شـرمه الى الشبرميـة
كم ذود مصلاح نحرك لـه اسباب   وحنـا لياشـا اللـه نشتت نـويه
ان جيت اعد اكواننا عـد وحساب   كـواين بفعـــول ماهى خفيـه
بلكن تشهـد لى مغاتـير شبـاب   وكايـن سبيع بـوادى القنصـلية

ويستشهد كما رأيت بموقعة مع شباب بن حجنه وغاراتـه على سبيع

وهذه قصيدة قالها لما كبر وشاخ يوجهها لولده صنيتان : ـ

طلبت انـا اللى سـايله مايخيبى	يامعطـى الارزاق بـليا تحاسيب
طالبـك تغفـر لى ذنـوبي وعيبي	باكـر ليـا رزت على النـواصيب
دنيـا فرحهـا من كرهـها قريبي	واهنى من لاشقاه عـن همه الغيب
طـرايف الدنيـا تحضر وتغيبـي	لـو ساعفت بـواقة للاصاحيب
صنيتـان ياابنى كان لك بان عيبى	استـر على ان بان فيـه عذاريب
اللـه ينـادى لك بحـظ ونصيبي	ويدفـع لك الايام يامرذى الشيب
ياماجـرى لى في شبـابى وشيبى	من قطعه الفرجـه على شمخ النيب
وقحص المهـار مشعثرات السبيبي	جراير يشبع بهـا الطـير والذيب
ايضـا نحـول في مـرام تعيبي	خلاف جيش يـوم يقفى مصاليب
يـوم ان هـراج السعـه يستغيبي	عنـد المـواقف يلـزمن المواجيب
ولياركبنـا اكـوارهن مـانهيبي	نبعد حراوى الـذم عنـا اذا جيب
الـذم مايلقـى علينـا مصـيبي	ان عدت الافعـال بالكره والطيب
وياما قطعنـا سـرح والا عـزيبي	ليا مربهـا المولى وحنـا منـاديب
مع درب شيخ مايبـوق الصحيبي	يشكون منه القـوم كفى المحاليب
ياليت عصـر راح يرجـع قـريبي	وان الصبـا يجلب ويغـلى لياجيب
نشـريه لـوانه علينـا تعيبـي	فود نجى بـه من ديـار الاجانيب
على النقـا مالـه علينـا مصيبي	لياركبنـا سـايجات المحـاقيب
اختم بقـول اللـه وذكـر الحبيبي	يغفر لى الـزلات عنـد التحاسيب

وهذه القصيدة للشاعر جهز بن فازع بن شـرار ومناسبتها أغار عليه اعداؤه ونهبوا ابله وغنمه وبقى صفر اليـدين ثم ذهب يسترفـد بنى عمه ولكنهم بخلوا عليه حتى أن احدهم وهو الرجـل الذى كان جهز يرسـله ليتسقط اخبار الاعداء هذا الرجـل يقول لجهز حينـما رأه يستجدى الناس لماذا لاتغير وتكسب وهاضت قريحة شاعرنا بهذه الابيات :

ياالـلـه ياخـلاق سبـع السماوات	يـلى امـدات العطامنتب امشـر
تمـدنى مـالا العطـايا الرديـات	اما عطـايا غبـر والامعـاذير
قولوا لبـو متعب رفيقى اما فات	لو احـرز المـيراد محرز مصادير
ماتخبـره يازبـن تـال الونيـات	الـى ورد ماتخبـره بالمصـادير
لـون بيبـان الخرايـم امخلات	ماكثـر التوقيف بـين الـدواوير
لرجي العطا من عند رب السماوات	فوق النضـا ومعسكرات المسامير
مـيران بيبان الخـروم امحروسات	غير الحرس حطـوا وراهن نواطير

ولجهز ايضا حينما نزل قلب الظاهريه وقـد اتي اليـه رجل من اهل الرس يدعى راشد الرهيدل ومكث عنده زمنـا واصبح يعمل القهوه لجهز لكنه لم يحسن صنعها والقهوه لها شأن لدى رجالات البادية وهي شرابهم المفضل ويعتنون بها وليس كل واحد يجيد عملها وراشد المـذكور لم يحسن صنعها واعدادها قال جهز هذه الابيات مداعبا راشدا •

ياعنك مافنجـال راشـد امشـهاه	ينبيـه والايدغثـه بالسـريبى
ودك الى جا الشول من راس منهاه	انـه يقف لـه فـوق راس القليبى

ابجلد الرباع وغارف البـير يملاه		ودلـوه على فرزاتـــها ماتغيبـى
والى صدر من كوكبـن راهين ماه		الى العـرق من صابره لـه صبيبى

ولجهز ايضا على أثر اصتدام بينه وبين الحمده امراء المقطه من عتيبه •

في نفيـد مطـربه جـانا عشيـه		يمتنى اللى حاضر بل كـون غايب
يوم جات افزوعهـم من كل نيـه		خيلـهم والجيش دقـلات غضايب
نحمـد الفعـال واللابـه اشـوبه		يوم سلمت روسنا وأنجى الركايب
سـايل الحضـار والذمـه بريـه		عن مواقف ربعنـا يـوم العصايب
المـواقف لهلـها ماهـى غبيـــه		ولكترب الضيق عند اللـه هبايب
واخبـر الغايب ترى عنـده زريه		وعـــذرنا يامنسعت الـــذوايب
نـورد الهـايب على زبر الرعيـه		وفايت الارزاق مايـوخذ غصايب

وقال جهز بن شرار يفتخر في اكرام الضيف وأنـه لم يقطن المـورد المـأهول :

العقـله اللـى مادهلـها العطيبى		حنـــا الى هيبت انقطب اشـفاها
ولاهيب عادتنـا اكـلاب القطينى		تنبـح سـلفنا وارد فوق مـاها
ولاهى تحـوز ابيوتنـــا بالبطينى		عن وجـه ركبانن بعيـد مساهـا

غنيم بن بطـــاح

شاعر مجيد احد شــعراء (العبيات) من قبيلة مطـير وله قصايد جميلة ممتعة نسوق اليك واحدة منها وقد قالها في احدى المناسبات فقال : ـــ

يوم تهيــا مــن وراء العاذريــات	يوم عبوس ويــودع الراس شايب
لحقن (تنابيل)على الهوش دربات	مقصــودهن أرقابنــا والــركايب
يصوعنا الرشـــاش والمــلح غشنات	مثل البرد من مرزمــات السحايب
يقــول ردوا ماش فود وســلامات	ونقــول تجهل ياعلى وانت شايب
الجيش من دونــه عيــال العبيات	بامشـــوكات يجــدعن الضــرائب
يوم الحقونا والحقــونا العصــيات	سقنــالهم ســتة عيــال جــلايب
جــلايب ماهــم لبيــعات وشرات	رخاص العمــار لياكبــاكل هــايب
سقنا مناحى وارد حوض الاموات	والــريق من بــين الشفاتين ذايب
واحسين كان انهغدا الهوش لو ذات	وديــع تالينــا وتــالى الــركايب
يــوم شبكونا بالغصون القــويات	فــلك عمــار جــودتها النشــايب
وابو خلف راعى العلوم القــديمات	ياويلنا لو هــو هاك اليــوم غايب
ومنــاحى القنــى معشى المجيعات	حدب النســور اللى ترب الزرايب
وشداد شــوق اللى ثمانه رهيفات	يحــدهم حــد الجمــل للعــرايب
ومطلق صبى الحرب مافيه هرجات	شوق الهنوف اللى تكــد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال (السيالات) اللى جذبهـم ماضى الافعال شايب

عقب ركبنـا والمـواتر مقيمـات متقابـلات مثـل وصف الـزرايب

اللى عليهن راح مـن سـلم الموات متجضعين مثـل وصف الخشـايب

والصبـح لحقتنا طيـايير صفـات اركـن عليـنا حاميات اللهـايب

وحدة طرحنـاها وخمس سليمات رصاصهـا بايمـان ربعى نهـايب

مـن ذل منـا ياالبنى العفيفـات يخسـا وخلنـه يخـص الغبـايب

تراه مابه ياريش العـين صـرفات ريال يردونـه هل السـوق عايب

حنيف بن سعيدان

شاعر مجيد مفوه له قوة في الفصاحة وذرابة في اللسان وقوة الشخصية وهذه احدى قصايده يمدح بها فيصل الدويش في غزوة من غزواته فقال : ــ

لياقيل وين مطير واخفن الارماس	بالصلب بين محقبه واللهابه
كزولهم من عقب الامطار عساس	وتباشروا بالصلب كثرة شرابه
وقاد السلف واستجنبوا قب الافراس	وعشو جنيح شدة من حرابه
ياشيخنا مالك حلى مع الناس	كونك صباح وكون غيرك نهابه
كون لك الله من هالاجناب تقتاس	اذا لقى الطرقي للاخر حكى به
خلوا على نيرانهم حمر الاكياس	وبن محرق ماهتنوا في شرابه
مايحارب الدوشان كود انقر الراس	من ذاق ضرب افعالهم ماسعى به
اسمه على جسمه وفعله على ساس	وفعول اهلهم من عصور الصحابه
مهارهم في ملتقى الخيل غطاس	وايمانهم ترمى العشاء للذيابه
لباسة الماهود والدرع والطاس	ومصقل تدنى المنايا ذبابه
حريبهم يصبر على كسرة الباس	وصديقهم يفتق زرار الحرابه
لولاه يبغى بالتصابيح نوماس	دين على ولد الدويش ووفابه
يقدا جموع كنها نابى الاطعاس	وامهار خيل ماعرفنا حسابه
كون لابن سلطان قطاع الافراس	يمشى على الموت الحمر مايهابه

 وله ايضا يمدح عبد المحسن الفرم ويستمنحه راحلة حرة

عـديت بالمرقـاب من ضيق جولي — وعدلت في عـالي الحجا ماطرالي
في مـرقب مافيـه زول يـزولي — وفيضت انا في راس رجـم لحالي
حولت مـدري وين تنصـا ذلولي — وازريت اميـزوين تعزى الرجـالي
اللـى عليهـم جايـزات دلـولي — حمـالة الكايـد على كل حـالي
ياهـل النضـا توقعـوا واقهرولي — مقدار سـاعه والـركايب عـدالي
صدولي ارقـاب النضا واربعولي — كلمـة وسيروهن عسـاكم عجالي
من يوم ابو جلال ماهـوب حولي — من دونـه الجـازى تربى الغزالي
واليوم ابا اطرش يوم هـم قربولي — للفـرم مـلفا موميـات الحبـالي
من عرفتى لـه بالـردى ماحكولي — يمـدح جنوب ويمـدحونه شمالي
مارافـق الا طيبـين الفعـولي — اهل السخاء ومكـرمين الـدلالي
مالـه مثيـل بالكـرم والـدلولي — كنه سهيـل اللى على الخـدعالي
بقطـع الزراج وعزلكـم للعزولي — ويفـرح ليـارد البرى والعمـالي
لك منـزل ماينـوصف بالنـزولي — انتـم هـل المنـزل بالاول وتالي
ونصيت حمـاى الثقيـلات قولي — وعـديتها حتى الرفيـق المـوالي
الفـرم يازيـن الحصان التلـولي — لياجن مثـل مخـزمات الجمـالي
البيض غـيرك مايبـن الفحـولي — يبـن مثـل الفـرم زبن التـوالي
ابا ستعينك يـوم ضاعت ذلـولي — يالفرم يامعطى العطـايا الجـزالي
حمراء تـورد يوم قـل البـلولي — ليا جـودوا قلصـانهم بالمـدالي
ليجـن من عـدن سـرابه يهولي — وشفـوا على عـد شـرابه زلالي

ليـا طالت الغربة وطـال المحولى   هي منوة المنكف بعيـد الاهـالى

لياكبيت شـــدادها تـم قـولى   تهـرج لياجـاء للنشامى مجـالى

وأنا برجوى اللى الى جـاه قولى   اجـى على الشيمات واروح غالى

ضيدان الفغم

امير فخذ من قبيلة مطير ، له شعر رصين ممتاز نقدم هنا مايمكن تقديمه اليك هذه القصيدة التي يحكى انه قالها اثناء خصام له مع الدويش فقال : —

ياشيخ هيضت الطواري بممشاك   ذكرتنا اللي مرمسات بعادي
كان انت ورع كل من جاك غواك   الله موسعها لكل البوادي
تلقى العوض فينا الخرينق لياجاك   وتفقد مواقفنا نهار الطرادي
حنا سعدعينك ليا عمست ارياك   لياجاء نهار فيه كثر التنادي
لياثور المثلوث بالجمع جيناك   جمع تصاول مثل زمل الهدادي
خيالنا يضرب على حوض الادراك   مايسند الا الرمح غاد توادي

وكان لدى الشاعر فرس اصيل وتقدم ابن رشيد اليه يطلبها منه فامتنع عليه فخاف الشاعر ان يقسره ابن الرشيد على اخذها فهرب عن قبيلته مطير الى قبيلة العجمان ومما يذكر انه جاور رجلا من العجمان يدعى بن عرشان وذات ليلة راى رجلا حول فرسه فظن انه سارق فساله عن امره فقال انه جار لابى شقره العجمى ولكنه لم يصدق كلامه ضنامنه انه يفترى عليه ويحاول سرقة الفرس ، ويحكى ان ضيدان ضرب ذلك الرجل في وجهه ، فذهب المضروب الى جاره ابو شقره شاكيا مخبرا له بما فعله ضيدان فاتى ابو شقره الى فرس الشاعر وقتلها جزاء فعلت صاحبها الشائنة فلما علم ابن عرشان وهو جار الشاعر ضيدان الفغم فرض على ابى شقره غرامة قدرها

خمس وعشرون ناقة تسلم للشاعر عوضـا عن فرسه وفي هـذه المناسبة بقول الشاعر القصيدة الاتية : ـ

واقلبى اللى صار فيـه اجتـوالى ورجلي خفـن عقب ماهن ثقيلات
من حـر قباء مـن نفائس حـلالى جـاها ابو شقره عاذرة بين الابيات
راحت ويبـراها سـواة الغزالى ماتت وحتى الغـوج من موتها مات
قصـيرة لمبهـرين الـدلالى في وجه ابن عرشان من قبل الاهواة
قصـيركم ياذاهبـين الحـلالى ذالى ثلاث سنـين والرابعـة جات
لوانهـا راحت خـلاف التـوالى ماتوجع الرجال من عرض مـافات
الغبـن ماتصبر عليـه الرجـالى والحى لابـده مواجـه للامـوات
حـدانا اخـو نوره حـدته الليالى تذبح فرسنا عنـدنا ذبحـة الشاة

دعسان بن حطـاب الدويش

الدوشان من امراء مطير ودعسان هذا واحـد من فرسانهم المشهورين بالشجاعة وقول الاشعار وهذه قصيدة لـه يصف مايعتلج في نفسه من الرغبة في نزول الغيث واجتماع قـومه في الربيـع وما اجمل اجتمـاع البدو في مواسم الربيع عنـدما تلبس الارض زينتهـا من النبات والازهار ٠ فيقول دعسان في ذلك : ـ

البرق لاح وتـويا حمـود شفناه جعله على اللـى نشتهى من وطنـا
يسقى طويق لـين تمشي شـغاياه ولياشرب صـدر على قـاع بنـا
يسقى لنا العرق الحمر ثم لياسقاه حـدر على جـو الثميـلة وطنـا
جعـله على مـارق ليـا دفقت ماه حيثـه مرب جـدودنا دار اهـلنا

جعله على الصـمان محمي رفـاياه ... بين السبـوق وبـين حسنا يـرنا
راس المنيسر ماعـده ثم ليا السقاه ... يسـق الغبـايا ثم يمـلا لبنـا
جونا العسوس قالوا الصلب ماحلاه ... ياحيـف ياسيـل لقينـاحنـا
قاد الدبش والضين قوض مع اتلاه ... والبيض طـون البيوت جلعنـا
شالن على عجـلان غـربي حناياه ... شـالن عليـه وفوقهـن زوعنـا
ياحلو عند العصر ياحمود حـلواه ... مـع قاعـة المشلوف هفـة ظعنـا
لياقيل رعـاى الخطر منـه وايـاه ... اعرف تـرا ياحمود هـذاك حنـا
في ضف مرذى المسمنـة لاعدمناه ... هـزاع شيـال المحـامل جملنا
كنا بابان ليـا لجينا مـع اقصـاه ... تقطعـت كل المطـاليب عنـا

وقال دعسان ايضا عندما ساله محمد بن رشيد عن برق رأه : ـ

قالـوا كريم وقلت للعلـم مردود ... قال الفطين انحـرلها خشم عـواد
بين الخرايم طرقت عقب ابـا الدود ... حطت لها بالجـرع موقف وميعـاد
تحـدرت بامر الـولى راعى الجود ... كـن اولـه يردع لتاليـه ويـذاد
جعله على السبقين والصلب ياسعود ... تحـده الجيـان لنحيط من غـاد
وجعله على جو الصفى مدهل الذود ... لياشرفن مع شاربـه شقح الاذواد
نركب على الزلبات بـدروع داوود ... صـفر نغذيهن من الـدر والـزاد
صـم حوافـرهن عراقيبهن سـود ... بـج مناخـرهن تقل كـير حـداد
كم واحـد جـانا يبغا الخز والفود ... ليا شافنا قال الطمـع جعـل ماعاد
وكم واحد حقه مـن الشاة عمرود ... يلجى وراعى الورك عـداه من غاد
يبرك مبـاريك الجمل وهو مفرود ... لاشايل قـربه ولانطـع وشـداد

وبالك تطــاوع كل عي او ملهــود   لايتبــع القائــد ولاهــو بمنقــاد
شاور معطــرة النمش من ظناهود   شروى بدر وحسين خطلان الاولاد
لياقال لــه قول فــلا هو بمــردود   يضرب على الكائــد ولاهو بنشاد

اما الشاعر دعسان بن حطاب فقال القصيدة التاليــة يمتدح بنى عمــه الدوشان : ــ

قالــو لى اعــز وقلت مانيب عازى   عن ربعى الدوشــان محــد ايعزى
الى زبنــــهم مجــرم مايهــــازى   يمشى بقمر ليــلها مبــر هــــزى
الى غشــا الصمان مثــل القزازى   كنــه ايفتشــس في مشــانيه بــزى
يفرح بها شروى خــديش البرازى   راعى قطيــع عن جميــع ايعــزى
اشيوخنــا اللى من قــديم اعزازى   معهم اشويخات القبــايل تلــزى

صاهود بن لامي

يلقب بزوج العزبان من قبيلة مطير

هذا الامير اشتهر عنه الغياب الطويل في المغازي فقد كان يقضي الايام والشهور متابعا الغارات والهجمات . وهو جيد الشعر ممتاز في سبكه ولكنه نادرا مايقرض الشعر ولايهيجه الى قوله الا المناسبات التي تهيج كوامن نفسه العظيمه وطبعة الكريم وقصيدته التالية هي من هذا النــوع قالها يصف غزوة من غــزواته .

غزيت انا ياعبيــد بهــلال عاشور	واول صفــر والتــوم كــله تمام
غــديت انا بظهورهن تقــل ناطور	جــانا الشتا ماشفت زرق الوشــام
كم فاطر من نيهــا تزعج الكــور	تفصم محــاليق الرسن والخطــام
واليوم قام ذراعهــا يشــذب الزور	مع دربنــا يــوم أمرسن العــلام
يذكر لنا ياعبيد شــلخان وصقور	بقصى شعيب صواب بذيك الزوام
نــدكهم ياعبيد مــع طلعــة النور	كما يــدك الجــول فرخ القطــام
لو انهــا في مطــلق وافي الشور	هاذيــك هي اللى عليــها الســنام

فقد تمنى ــ كما رأيت ــ لو وجد مطلق الديــدب من امراء عنزة لانه حين غزوته هذه كان يقصده ولكن مطلق كان قد رحل عن الموضع الذي كان يقيم فيه واخلفه عليه الشلخان والصقور فكان هجومه عليهم . واخذه لهم .

فجحان الفراوي

احد افراد قبيلة مطير الشجعان وشعرائهـا المقدمـين له في قومه قوة وهيبة واليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة • حـدث ان هجم مجزع ابـو ذراع واسـتولى على ابلـه فقام ابن سويط واخذ الابل من مجزع واعـادها لصاحبها • فجحان فقال فجحان هذه الابيـــات : ــ

شـي يشوش يودع الراس طايـل ... مايـذكر الـوالد عطـاه الجنيني
لقيت شيء يـودع الراس مايـل ... مثل الزهرفي عـرض خطو البطيني
مجزع لقـح من عقب ماهوب حايل ... بطنـه عليـكم يالسويطى بـديني
من ذاق هسـات الامـور الاوايل ... يصـير بالتـالى عليـكم متينـى
واللى مجـالسهم بروس النشـايل ... ياعنـك ماحطيت منهـم خـدينى

وسأله احدهم ذات مره عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيبا •

قالو تسوج وقلت لو سجتوش عاد ... أتلى هوى نفسي بوسط الجمـاعه
مالى غرض مير اشتهيهرج الاجواد ... يـدله بهـم قلبي عن الهم سـاعه
سـوالف تـاتي وهـذيك وراد ... وهذى ذبحنـاها والاخرى قـلاعه
وادلال يشـدن الغرانيـق قعـاد ... حزة طلـوع الشمس عنـد ارتفاعه
ولد النبيته لو تمرجـل ولـوجاد ... يـدك به من ساس جـده وداعـه

وقد لامه احد رفاقه على كثرة غيـابه وطول نزوحـه في الغزوات فقال مجيبا على هذا اللوم .

ماني مقابـلها تقـل وصف جيفـه	ان كان مـاني غازى رحت طراش
قلبي يحب مـلا فخـات السفيفـه	ونوم الخلاء عندى مضاريبوفراش
سـوالفي عنـد النشامى طـريفه	ماهي خـراميط تعـود الى ماش
جبت الحصان وجبت هـدبا وريشه	صم الحوافر من مراكيب الابواش

(وهذا الشاعر من شعراء قبيلة مطير)

هو فيحان ابن زريبان امير (الرخمان) من قبيلة مطـير واحـد شيخان القبيلة والى جانب شجاعته الفذة كرم وسخاء ، وله شعر جيد ومن شعره هذه القصيدة التي قالها حين استولى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على مدينة بريـدة .

تسعين ليلة فوق الاكـوار جلاس	نمشى النهار ونمشطه من سـراها
مع درب شيخ لاغزاء يخفى الارماس	يقدى شبـا نمرا عـدوه شـكاها
ياما قطـع في سـاقته كل عرماس	وضلت تشـالغ بالسمارى حفـاها
غزا هـل الاجفر بنى عـم هباس	هجو وصار مليـح مـدفق بلاها
كم راس راس طـوعه قاسى الباس	اما اتلفـه والا الشـكاله رمـاها
عقب الحلال وعقبمختلف الاجناس	شكالتـه باسـفل نعـاله وطـاها
لعيون عمهـوج تحت غر الاطعاس	كـل مهـاويها وكـل بغـاها
عجزت تحصـلها براطيل الاكياس	عينت ابو متعب ذبـح في حماها
شاشت وطربتونقضتمقدم الراس	وشامت لبوتركي وجـود حمـاها
شامت لمن هو حامى قحص الافراس	وزانت عجايبهـا عقب ماولاهـا

اصيب هذا الفارس الفحل باحدى غزواته فعاد به قومه الى (المجمعة) في اقليم سدير وسلم لرجل يدعى (ابن عوله) ليجبره فقال في هذا : ـ

ياحسين فكـر في عظـامى كسيره	والاسـليمات ولافـي لـوني
لا وعلى من شـاف غازى يـديره	والنـار شبت والمسايـير جـونى
وارجـلى اللى ماتـزور القصـيره	يفرح بها راعى الحصـان المجونى

ياطـــول مانـي رامـي للعشـيره والـيوم عطبين الضـرايب رمـوني

انا بـــديره والجمـــاعه بـديره في بيت بن عـوله تزامر عيـوني

راحـو وخطرهـم علـينا حسيره من زايـد العبـرات ماودعـوني

يحكى ان معركة وقعت بين ذوى ثبيت من عتيبة وبـين قوم من المطران وفيهم ضيدان العارضي وشاعرنا فيحان وكان ضيدان من مشاهير رجال مطير في الشجاعة والشعر ولكن في هذه المرة كانت الغلبة للعتبان وقد وقع ضيدان في مازق حرج بين الرجال وقتلت فرسه وخشى على نفسه من الهلاك فاستنجد بفيحان بن زريبان الـذي انقض على الثبتـان واجبرهم على أن يمنعوا من اسروهم من مطير عن القتل والمنع عند ابناء البادية اصطلاح معناه اعطاء الامان للاسير بعدم قتله او الحاق الاذى به . ويقال انّ فيحان قتل فرسين وحصان ورجلا اسمه فراج وانقذ ضيدان وكان الذي استعد بمنع المطران رجل يقال له ضلفان ابو سنون العتيبي وفي هذه المناسبة قال فيحان هذه الابيات وهي تدل على أن فرسه قتلت ايضا ، في هذه المعركة فقال : ـــ

لاواحســايف سـابقى يابهيشـان رديتهـا والجيش غـاد حطيبـه

رديتهـا يوم اقبلت خيـل ضلفان بنحـور جمـع مايفتش صـويبه

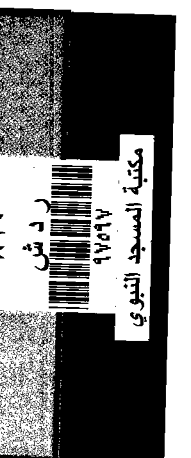
رديتهـا لمنـجى الحـرد ضيـدان مانى بمـن بالضيق ينسى صحيبـه

رديتها في وقت زوغـات الاذهان اخـاف علـم في المجالس حكيبـه

صار العوض فيها جوادين وحصان وفراج في الرقـه وراهـن رميبـه

قال الشاعر فيحان بن زريبان القصيدة التاليه وهو في احــدى غزواته حينما تذكر محبوبته وكان قد سمع ذئبا يعوى بالقرب من هضبــة جلــولا الواقعه جنوب اشبيرمه ثم قام باعداد تلك المساجله مدعيا أن الذئب يساجل :

ياذئب يومنــك على راس جلــوى	تجر صــوت مثــل حس الرباء
وراك يــوم انــك ضعيف تسلوى	ضامــر ولاصنعك بصنع الذيـ
قال انا بلايــه مابعد شفت فلــوى	والعــد مخلين الشــواوى جنـ
مير أنت يوم انــك تصيح وتحلوى	تهل دمــع مثــل وبــل الســ
أنا بــلايه من عماهيــج علـــوى	اركــن علــى قلب المشــقى حـ
ياحالى اللى مثــل همل ســملوى	بادن اكمــومه مابقى الا الجيـ
ياصاحبى جيتــه على غــير ملــوى	جانى وجيتــه ول محسن شـ
اخــذت من ريقــه ثمانن تتلــوى	مذعنت لين النــاب يشرع ابنـ



الشاعر زيد بن غيام من قبيلة مطير شاعر مجيد وفارس مغوار نورد هذه القصيدة قالها في احدى المناسبات : ـ

يافاطرى يوم البـدو اقوم لبـدان	ترى السـعد قـدام مـيراتبعينى
اما نســند بك على جـوعرفان	والا نحـدربك علـى الكمعتينـى
من عقب ماحنـا من العـام ضفران	خـرب معرفتنـا علينـا الحصينى
امنـول حنـا انتعـزز بحمـدان	واثره على الغـره عـدون ابطينى
اللى ايتمنا حرب علوى بالاكـوان	يافي ولـد ملـوح ذرب اليمينـى
اماتيـامن يـم هايف وجفـران	والاحـريين في حـدى النزلتيني
قلـه ترانايـم خبـرا دغيـمان	تـرى عـوايد نزلـنا الطارفينـى
في ماقـع مابـه طوارف وفرقـان	الا الظبـا والاخـوات القـرينى
اما غدا بالبـوش والكيف له زان	والا عـن الصابور يرجـع يمينى

قال الشاعر مدوخ ابن العمى ابن ضمنه من الصعبه من قبيلة مطير قصيدته التالية والمناسبة لهذه القصيدة انه يرى جماعة يسرفون في شرب القهوه حينما يزورون جيرانهم وهم لم يقتنوا المعاميل « اوعية القهوه » في بيوتهم علما أن القهوه لدى القبائل لها شأن عظيم .

الكيف خله عند من يشترونه	المشكل اللى جابها من بلدها
ياحامسين الكيف لاتحرقونه	حذرى عن الشعله تغير قندها
حتى يجيك امحمر كن لونه	مجة جراده ظاهره من جسدها
صبه على اللى ربعته يدهلونه	له ربعة من راح منها حمدها
وصبه على اللى ربعته يتبعونه	مع دربه الخلفة اتضيع ولدها
وعده عن اللى واقف له بشونه	يمسي ويصبح عارف لك عددها
ماغير عنده طايرات عيونه	لاباع شاته يحتزم في وعدها

الشيخ راكان بن حثلين امير قبيلة العجمان من فرسان نجد المشهورين لايمل مقارعة الاعداء ولاتلين له قنــاة وله قصص كثيرة مشاعة لدى البوادى وهو شاعر مجيد ولم يسب احدا في شعره ولــو كان عــدوه قال قصيدته التاليه يرثى بها فرسه حين كسرت بالمعركة •

البـدو ياخالـد نـوو بالمحالـى	وانا ثمـر قلبى قعـد بالجـوافير
يتـلون بـراق سـراله شـعالى	برق حـدر بخشـوم مزن مزايير
تجـلل الصـمان مثـل الزوالى	ولجت اجويـات الهمل بالنـواوير
لـو اجـوادى عـز ذو دمتـالى	عفر عليـها مثـل بنى المقاصـير
ذرعـان مبريـات برى السيـالى	وسيقان مثل امهـدفات النـواعير
والصـدر حزفينـه من البزغـالى	والا بـاب ولفـوه النجاجـير
عريض مايضفى عليـها الجـلالى	ولحارك اشعل مثل رسـم على بير
والقـين مايـاتى ثـلاث القفالى	وحوافر تـزها سـدوس المسامير
الى ارهمت حسه ابوصف الـريالى	عنـد التجر حـزت ليال المحـادير

قال الشاعر فهيد العويـد المجماج يصف البـادية حـين رحلوا على رواحلهم فأتبعهم بصره حتى غابوا عنه ومعهم محبـوبه وكأنهم رحلوا بقلبه وروحه يريدون مواقع القطر وكان عذاب الشاعر متجدد بتجدد رحيل البادية الذين لايستقر لهم قرار •

يامل قلبن من شـديد العرب جاض ... كما يجوض اذا اوجس الكي ممروض
لو الله الا صـار للبـدو نضناض ... دونك حجير امغيزل العين مقضوض
طمنت راسـ للمنـازل ولاراضـ ... ولاشفت بيتن بيسر البدع منهوض
يامن يبشـرني عسى شيخهم راض ... وين أنت ياللي لك مع البدو ملحوض
طوو وروو واتنوو عقب مقيـاض ... ولانيب راجيهم الى جرت الحوض
يـوم استقـلوا والمظاهـير قفاض ... غدا لهم دون المشـاريف عاروض
شفوا وهفوا واتقـوا عقب معراض ... وامسيت حال من هوا زيد مقروض
امسيت كني هاوين حبس الارفاض ... وصبرت يوم انه مقاسيم وحضوض
عفت المسـيروبت لشـفاي عضاض ... مثل الهجين اللي من الشيل مبهوض
والدمع من عيني على محجرى فاض ... فيضه شعيب فايض لـه على روض
يبـون بـراق على دارهـم ناض ... مختلطتنبه عشبة الصيف واحموض
اذا استعز القلب وعنـز بالابراض ... تعرضه من طارى البـدو عاروض

ولـه ايضـاً

لاوالله الا شـدوا البـدو نجـاع وكل هـدم مبنـاه وارتـد زملـه

شد الشديد وقوضوا عقب مجماع وراع المـوده فـرق البعد شـمله

شـدوا ودنـوا للحنى كل مطواع كل اشقحن يعجبـك لاشـال حمله

غـدا لهـم دون الرفيعـه تمزاع كل بغـا درب عـزل وانقسـم له

اقـفوا كمانـون نثرماه وانـزاع برقه ايرفرف والسـداء يرتـدم له

يابكرتاه اللى غـدت بـين الاقطاع وبعـد دورتهـا على اللى جهمـله

الهقوه انه يـم دخنـه بالـوقاع والامـع اللى سنـدوا مستهمله

ماهيب لاحاشـى ولاهيب مـرجاع عفـراء فتاه وراعيـه ماوسمـله

ياغصن مـوز ناعم لـه تمرياع امنـين ماهب الهـواء مال حمـله

راعى هدب عـين مضاليل ووساع خـرس اعيونه والمحاجـير جمـله

عليه ماوقفت اعيـونى بالادمـاع هجس يلحقنى على الطـول سمله

اعوى اعواء ذيب ورى النزل لاجاع يقنب لين اللـه يجيب اللحـم لـه

يامـل قلب من هوا زيد ينصـاع كما يصـوع الصيـدرام خطمـله

حبه يخبج القلب مايوجـع او جاع لكـن قلبى مودعـه بيت نمـله

ولفيهد لما رحلوا جيرانه الدعاجين على رأس امـيرهم مناحي الهيضل يثنى عليهم ثناءا عطر لحسن جوارهم .

لا واللـه الا حمـلوا ياعمـيرين   شالوا على بيض الغـوارب زهابه
البارحـه فـوق الركايـا مقيـمين   وضيانهـم كن البـروق اشتبا به
واليوم ماغـير الرخـم والمعـاطين   منـازل ماكـن حـين وطابـه
طريقهم ياطـا الثمد منـه وايمـين   غدالهـم دون السـمير ضبـابه
يتلون ابو خالـد زبـون المتـلين   لاجالهن عنـد اللحـيق انحطـابه
او جـيران على الكبـد حلـوين   مثـل الحليب اللى لـذيذ شـرابه
لو الله الاجو وراحـوا على الزين   ولاعـذبوا جـيرانهم بالطـلابه

الشاعر محمد بن سويلم الهتيمي شـاعر قوى قال هـذه القصيدة في معشوقته له ابو اهلها ان يزوجوه بها لعدم كفاءته بالنسب ويسند على محمد بن عويويد امير الاثله ويسب جده الذي يدعى أنه سبب منع زواجـه من معشوقته ويقول : ــ

غابت نجوم الليـل يابـن عويويد	وأنا اتملل فـوق روس الحيـودى
الليـله الجمعه وبكـره ضحا العيد	عيد على ثلاب جعـله يعـودى
جعله يعود بغـير شـر على زيـد	جعـله عليهم من ليـال السعودى
كل يعايـد صـاحبه ليلـة العيـد	وأنـا على غض الصـبا واوجودى
عسـاك ياجـد تفـوه الاجاويـد	عسـاه يـوم البعث يكتب يهودى
يوقد عليـه ابحاميـات الصواهيد	بسفل جهنم والحجر لـه وقـودى

الشاعر سرور بن عوده الاطرش راعى قصر مشرف يخاطب معشوقته حينما رأث أن الشيب لاح في عارضه فهجرته وقال الشاعر العربي :

اذا شاب رأس المـرأ او قل مالـه فليس له من ودهن نصيب

يازيـد شفـنى لاتوصى وصايا مازلت عندك حاضر قل وأنا اقـول

عذربت شيبـى ياجميـل الحـلايا لابـد مايبداك مـع كل مجـدول

يبدى ابشقر مثـل عصـم الروايا عليه من نضم اليـدق دق وتلـول

يازيـد رخصـلى بهـاك الشفـايا مقدار بس اموقـع الطـير بنزول

وقال سرور ايضا بالغزل

ياصاحبى عنـه القشيعين من غـاد في منـهل ماهـوب همج شـرابه

بيمن اقصور الـرس بمقلط الواد سـقاه مـن نـو الثـريا سـحابه

سـقاه من نـو الهمـاليل رعـاد ومن الحـيا الخضره تغـطا اترابه

حيثن لى في دارهـم شنف ومـراد هافي حشـاكن الوالـوا عـذابه

هافي حشاجـاله عن الـزاد لـداد ذاله اسبـوع سيـدى مهتنـا به

راعى انهـود كنهـا الصين قعـاد من الضيم يشـكن التـمزع اثيابه

لاشاف زولى حـرك الحجل بعناد يبى عسـا ثـلاب يغمق صـوابه

الشاعر ابن هادى احد امراء قحطان فارس مغوار وله مواقف صلبه مع اعداءه نسوق لك ايها القارى هذه القصيدة من شعره قالها حين سرقت فرسـه : ـ

ياسـابقي غاشن عتيبه منـك لوم	مثل الربيـع الى غشا نجـد كـله
خطارى العتبان خمسة عشـر يوم	قعـدان والجمـال بيتى هللـه
اطلب عسى نجد من الوسم مقدوم	حتى ايقرب حلـة فـوق حلـه

اما الشاعر حشر ابو وريك فقد رثا ولده بالابيات التالية : ـ

رحنـا وخليـنا زبـون الحفـايا	على تفـى في شـرقى القصر نزال
لو اجمـلنا اللى يشـيل الـروايا	لقربـوا للشيل وثنـات الاجمـال
لو كان الاربـع من دفـوفه دمايا	ماهوب من شيل العـلابق ابمـلال
ليته مشاورنى وأسـوق الفـدايا	لحـط في قبـره ثمـانين رجـال

الشاعر ناصر بن جرادان القحطاني

هذا الشاعر لــه مواقف مشــهوره في الفروسيــة فهو فارس مغوار وشاعر مجيد وهذه القصيدة قالها حين فاجأهم احد حكام نجد بغاره وهم راحلين من محل الى اخر وقــد صاحت زوجتــه واسمها رداح خــوفا على زوجها وأمتعتها وقد تفانا في مقارعة الاعــداء حتى تغلب عليهم وفي هذه المناسبة يقول : ــ

الســالم اللــى ماحضــر بالميــلاح	ولاســمع لجت خلجهم بالمــراحى
هــج الهجيج وكل ماعلقــوا طــاح	ولاشحنى كــود حلــة رداحــى
انحرت عنــده علقوا في الارمــاح	وان عقبوني مطرق المــوز صاحى
كدشاب كل الراس من صوت ابو لاح	ورديت للهنــدى شريــدة اسلاحى

شالح بن هدلان القحطاني فارس مغـوار ويحسب له اعـداؤه الف حساب وله مواقف بالحروب مشهورة لاتلين له قناة وشـاعر مجيـد وهذه القصيدة قالها على اثر معركة جرت بينه وبين محمد بن هندى من عتيبه قتل بها أبنـاء محمد المذكـور الاثنـين وابن اخيـه حسب ماورد في القصيدة يقول شـالح : ــ

حر شـهر من صوب نجـد مطاره　　نو المطـار وقـرب الفطـر الشيب
على اعقيـلا نـن نـوانا بغـاره　　أذوه جـيرانه بكثـر المنـاديب
ثـور من الصخه تطـاير شـراره　　يتليـه قومـانن اسـواة العياسيب
روح احشيفانن يبيـله اسباره　　طالع دبشنا فـوق روس المراقيب
يبـون قطعـانن رعت بالقـراره　　عيا عليـها وصـلنا للاقـاريب
بشلف مضاربها اسـواة الجحـاره　　عـوج العواير بينـات المضـاريب
جابـوا لنا كسب خـذينا خيـاره　　ثـلاثة الجذعـان غصب بـلا طيب
واللـى يبايعنـا يروح بخسـاره　　كـم واحـد مناعطيب الاصاويب
يامسوى الفنـجال كـثر ابهـاره　　عده لأبن عـران وثنـه لبو ذيب
وضويحى الجروى امتيه ابـكاره　　وجـديع ياسـترالبنى الخراعيب

وله ايضا يرثى ابنه ذيبا قبل أن يقتل

لـون من قبـلى بكى الحى ياذيب　　لبكيك أنـا ياذيب مـادمت حيـا
وتبكيك قطعانن عليهـا الكلاليب　　لسروحـوهن نيـة الامـن عيـا

ولشالح ايضا يرثى ابنه ذيب لما قتل وقد سأله رجل يـدعى هويدى عن طير ضاع له فقال شالح ردا على السائل :

الطــير ماهو خلفــه لو غــدا طير　　الطــير واللــه ياهــويدى غدا لى
طيرى عــذاب امعسكرات المسامير　　لاجالهن فــوق الطــريح اجتوالى

وللشاعر قاسى بن عضيب القحطاني يفتخر في نسب فرسه ولم يأبــه بمن طعن بها وشاعرنا فارس مغوار :

ياســابقى مافيــك شـــك ولايب　　منسوبة الاجــداد من عصر نوحى
بنت الشيــوخ ومنــوة للخطاطيب　　اربع سنــين عنــد اهــلها طموحى
ياشبه عذرا يوم تنسف على الحبيب　　قرنن على الامتــان غاد له اسبوحى
واليوم حط ابها اشكوك من العيب　　عيب يردونــه ولــو كان نــوحى
ابغى لمــا ذيلــك يحف العــراقيب　　خليــف والاثانيـــه بالقـــروحى
وعد المعدى فــوق روس المراقيب　　طالــع مجاهيــم وعفــر تلــوحى
هــم حــذفوا بظهورهن الاساليب　　هــائم قالــوا يازماميــل روحــى
على بالــذود المطــرف الى هيــب　　غصب على الحســاد واللى يموحى
وحــق افــرق جــلها بالمــواجيب　　يوم الردى ينســاخوانه شــحوحى

وللشاعر قاسى ايضا في فرسه لما بان سبقها واشتهرت لدى الحى وقد سامها احد الاتراك ويدعى عباس باشا بثمن كثير فلــم يقبل الشاعر الفارس لهــا بــدلا .

ياسابقى حبك امقيمن على ســاس　　متــولع في حبــك القلب تــوليع
وانا لــو جتنى مراســيل عبــاس　　انى مافرط بك ولااعطى ولابيــع

باغ عليهـا بول الـذود منطاس لاحل في تـال الضعاين زعازيـع
لاهج زمل اللى نقض مقدم الراس وتوايقـن بـين الحنـايا مفـاريع

تابع لقاسي القحطاني يفتخر بشجاعة واقدامه

الا تعلينـا علـى قب الافـراس مركاضنا ماهـوب هـوز وتمنيع
عاداتنـا نروى شبـاكل نـداس دهم العـروق اللى تبوق المـداريع
باغ الى ماجـا من الـوسم عساس قفريـة فيـها الزبيـدى مصـاليع
ياسـابقى شبهت أنا العنق والراس عنق المهـات اللى تقـود المتـاليع
ربيبة شـمت من الريـح نسناس شافت لها زول المبندق مـع الريع
والاكما شيـهانة تبـغى الافراس تغانمت جـول الحبارى المواقيـع

وهذه القصيدة لرجل من قحطـان يسمى الشعراء ومناسبتها ان مات حصان له يسمى مسعود ثم اعطاه بنو اخيه فرسا طيبة الاصـل واسم الفرس ختله ويصف ماوقع في نفسه من الام بسبب وفاتها ويذكر ايامه الحلوة معها :

انا افدا اللى جـاب ختـله يقودى ... من نسل ابـوى امعود ترثة الجود

جانى ابطافحـة الـذراع الهبودى ... لـذوق روحى حسرة عقب مسعود

كـن ايتطلق من ظهـرها عقـودى ... من واهج بالصدر والراس مشدود

ابغي الى منـه بغـا الحمض ذودى ... اقود لـه وأنسف على منكبى عود

خيال حمص المستـوى والنفودى ... ابشلف تلضى حاشـين جبهـا العود

وان هج زمل امعصفرات الخدودى ... على من قـرب المسـانيد منـقود

كلـش ولامنـقود غض النـهودى ... لاهج زمـله بين عارى ومشـدود

وللشاعر ناصر بن جراد ان القحطاني بمناسبة وفاة زوجتـه ويصف ماوقع في نفسه من الام بسبب وفاتها • ويذكر أيامه الحلوة معها :

جانا المعـالم قال : طاحن الاشراب — والبـرق لاح وهبـت المستثيره
والبدو جاهم للمخاضير جـذاب — وسهل النبـا خـلوه سـكان ديره
خـلوه بالمحـدث على جال مرقاب — خلـوه في قبر هيـام حفـيره
وهديب حن وحط بالقلب مشذاب — شاف العـذار نشـرن كل غـيره
امنول يتـلى السلف فوق مرعـاب — فوق اشقحن نقش الحسا في نشيره
واليـوم يبـرالى على غـير ركاب — يبـى يسـير ولايسـنع مسـيره
امنـول البيت شيـد بالاطنـاب — واليـوم يشبـه للجـواد العثيره
يازينها وان جت تخـطا بالاسلاب — في بيتـنا يازيـد دايـم تـديره
والى لفـن هجنن ابعظات الاجناب — ياطـول ماتمشـى لـنا بالسـتيره

خلف الاذن

الشـاعر خلف الاذن من ال شعلان من قبيـلة عنزة ويطلق عليـه لقب (ابا الشيوخ) وحسبما يذكر ان هذا اللقب اطلق عليه لانـه كان اذا تواجه مع قوم مقاتلين يتصيـد شيخهم او كـبيرهم ليضعف عزمـهم ، هو شجاع وفارس وله شعر قوى ورصين ويمتـاز شـعره بسـهولة في اللفظ وجزالة في المعنـى .

وهذه قصيدة عتب يوجهها الى شيخ القبيلة سطام بن شعلان يعتب بها عليه لاستبداده برأيه وعدم مشورته وهو الرجل الـذي يصله به صلة قرابة ونسب فيقول :

ياشيخ ياشيخ الشيوخ بن شـعلان	عنـدك صليب الراى ماتستشـيره
متجند من صنـعة الهنـد شـامان	خلـه لعجـات السبـايا ذخـيرة

ويحكى ان النورى بن شعلان امير الرولة ضرب شخصا من ال شعلان فمات فأثار موته احد اكابر ال شعلان وأسمه ممدوح وفكر ممدوح هذا في الاخذ بثأر القتيل ، ولكن هذا المقتول ينتمي للنورى بنفس القرابة التي تربطه بممدوح ، فلافضل ولاثار لاى منهما ـ النورى وممدوح ـ عند الاخر ولذلك اوعز النورى للشاعر خلف ان ينظم قصيدة يوجهها الى ممدوح ويذكره فيها انهما لايختلفان في صـلة القرابة للقتيل ويحـذره من قبول قول الوشـاه الساعين في التفرقة فقال خلف هذه الابيات موجهة الى ممدوح :

ممدوح لاتطـاوع رديين الاشوار اهـل النمايم والـردى والقـراده

في ربعك اللى عند زومات الامرار عز اللـه انك سـالم من سـواده

رعى الزقيميات في خشـم سنجار اخـير من دار تشـوف الـزهاده

مامن قلوب حيل كلـه بهـا عشار وحنـا بحلنـا بـه ليـالى ولاده

بولادها بشـر مـدورة الاشـرار لقـاح كبسـون صفقهـا زنـاده

اصبـر ولا بالصبر لك كسرة اعبار الى مـالك الدنيـا تبـين مقـاده

ساكر الخمشي

احد الشعراء الشجعان فهو فارس مغوار وشاعر مجيد في نفس الوقت وله شعر كثير نسوق اليك ايها القارى الكريم بعض شعره حسبما يتسع له موضعه من هذا الكتاب والقصيدة التالية قالها مادحا ، وقد اختلف الرواة في الشخص الذي قيلت فيه أهو ابن مهيد ام هو ابن هذال والقصيدة هي :

ياراكب الى وسمهـــا عارفينـــه	حدر من الثنفه على الساق منـدار
حمراء لقطــاع الفيــافي سفينــه	تعبــا لجــداع القرانيس بالغــار
كنــه تلــوذع ســارق متهمينــه	هاب القرار وشــايف بشعة النــار
كنــه ليا ماجــاء يــدادى قرينــه	شــراب خمر ســامع طقــة الطار
حطت هــذاك ايسار واللى يمنــه	تنحرت شبــل الضــوارى ليــاثار
عــوق العــديم اللى نعفتــه متينه	يسقيه عقب الزوم كاســات الامرار
زبن الحصان الى قطــاته سمينــه	لياصــار عنــد قطيهن تقــل صهار
لو انت طــير لي ارقبتى رهينــه	متبهج صــدرى ليا رحت صقــار
تعجبــك يالصقار خبطــة يمينــه	عفــار ما بالقــاع لحــاق ماطــار
ان قلت زين زيــن ياكــثر زينــه	واقطع من السم الذحــاحى اذا سار

وقال ساكر يمدح ضاري بن طواله الشمري •

كنه هديب الشـــام من زمــل عانه الى تحط بها القــلايد والاجراس
شيال وزنــات الردى مــع وزانه زمل التخوت اللى عدمها بالاضراس
يازبــن غــوج قــام يلفظ عنــانه بادن يدينــه وارتخى عقب مرواس

وقال ايضا مادحا آل طوالة ويتشوق اليهم بعد رحيله •

عديت راس معمــرد وقت الادماس وعرفت رقى الرجم مابه لنــا زود
ليا زان شوفك لازم شفت الاوناس من البعد شفتالىورى جرعابالدود
القلب مشتاق يبى نــاس من ناس لو سيروبى من مشارى على سعود
وجدى على الى طبخته مالها قياس ليا جاء يقالبهــا على الغمر مرجود
يــاوى محمــاس وياوى حمــاس تجيك دبســاء مابطـايفها ســود
كنه يصالى من رعايا ابــن حواس صـكوا بها الرعيان والجومـا رود

وهذه القصيدة له عندما احب احدى بنات آل طواله ، وخطبها من اهلها فابو عليه ان يزوجوه ، ومنعوه من مرافقتهم فقال داعيا الله عليهم :

يامــل قلب يلتــوى ليلة الــدوك بيــدين ذرف شــاطر باشتغــاله
على عشير صــافي مابــة اشكوك عيــوا عليــه الذاهبــين الطــواله
عسى يجيهــم من بنى عمهم صوك يــوم بــه المرور يقطــع بخــاله
جمع يعزل طلعه الشمس مــدلوك مــدمى ولاتنفــع عليــه الدخــاله
والبيض عقبصخيفالوسطعكعوك عقب الحبيــب كل بــدعه ظــلاله

وقيل اجاب الله دعوته ووقع بينهم معركة عنيفة ، وقــد تطاول أحدهم وقتل خاله ، كما جاء في دعاء الشاعر •

رميح الخمشي

احد شعراء عنزة المجيدين ومن فرسانها ولـه شعر جيـد سنذكر منه ماتتمكن من نشره في هذا الكتاب ، نبدا له بهذه القصيدة التي قالها على اثر حماية لجاره الشمرى الذي كان له اعداء حاولوا قتله بسبب عـداوة قديمه وحافظ عليه واوصله الى اهله وقومه سالما وفي هذه المناسبة بعد ان ابا عليهم تسليمه فقال :

شرهوا على حقـاتنا ماكـر البوم	المـاكر الخاسـى ردى الصقـاره
ماجو بدرب الحـق ولاجو بسلوم	شرهو على فتـر عسـير دمـاره
قصـيرنا ماحشمته عنـدنا يـوم	تـزيد مـع عـدة سنيـه وقـاره
ان حس به حاسوس مانقبل النوم	والشيـخ مايكتب عليـه الخساره
عفو الظهر منفوه الا مـن القـوم	يوم نخلط اجمـارنا مـع جمـاره

ولشاعرنا رميـح ايضا

ياراكبـين اكوا رحيل مـواجيف	شيب الغوارب والمـلاكد مجاهيـم
الحيهـم عقب التلطـم مشـانيف	غير السوالف والتلطـم مصـاويم
في ماقع مافيه شـوف او تشاويف	غير الحبارى شوفهم واشقح الريم
بليل الشتاء كنه نهار مـن الصيف	بغربيـة تلقى بهـا شـرد الغيـم
غربيـة تـومى بقشـع الشفاشيف	تنفـر بهـا جـل البكار المزاييـم
يزمى لكـم بيت يخـرع الياشيف	ويفرح اقلوب الى كلاهـم مهاظيم
لزما اذا جيتوه يطرب لكـم كيف	تسمع ورا القاطع ضريس الخداديم
كل يبى مثـله ولاهى على الكيف	يزوم ليـه ثـم ينـكل اذاضيـم

وحدث ان غضب الشاعر رميح على الشيخ ابن مجلاد من امراء عنزة يهجوه ويثني على ابن هذال فيقول :

لعلكم ياشيوخنا للخوازيق	لعل شيختكم وراء اللى وراءها
لعلكم ياشيوخنا فدوة (البيق)	شيخ الشيوخ لياتكارب عياها
زمل التخوت اللى تشيل المعاليق	وان شاف خملات الرفاقه رفاها

وله هذه الابيات في ذم بن مجلاد

عساك يادار بها الكبرو الفيس	يجيك ماجاء ديرة للجبارى
تصبح منازلك الجديدة مراميس	قفر تقطعها الظبا والحبارى
تندق دق ابهارهم بالمهاريس	ماللرسوم من الهبايب مواري
يفهق بها الطيب ويقلط بها الهيس	ويحشم بها النمام راع المواري

وقال رميح ايضا في الغزل

ياليت مايم الطويلة تعنيت	طويلة تاخذ على القلب واتزيد
هليت فوقه عبرة حين عديت	اللى تعزل جليعيده عن جليعيد
شفت الظعاين غلسن حين راعيت	متفرقات كنهن همل الغيد
اقفوا بها التومان يرعى بها هيت	يرعى بها الاشقح بليا تحاديد
تتلى ظعون مرفعة كسر البيت	الى لهم عوص النجايب مواريد

عياد الخمعلي العنزي

يعد عياد من رجال عنزة المشهورين ومن كرمـائهم وشعرائهم وله شعر جيد قاله في المناسبات ، سنورد هنا منه قصيدتين احداهما هـذه التي قالها يتذكر صديقه ابو جملاء من سكان قرية الغزالـة ــ من قرى جبل طى وقد اعتاد هذا الشاعر ان يلتقي به كل عام حينما يقطن هناك وقد تخلف عنه في عام من الاعوام وحالت الظروف دون مجاورة هذا الصديق العزيز فقال ، هـذه القصيدة الحلوة يتذكر بها ويتشوق الى صديقه .

اوى فنجـال على الكبد ماحـلاك ... غير الطعم ماشفت صبغـة حمارك

لو ان ابو جمـلا على اولك واتلاك ... عز الله انه هـو كمـا لك وكارك

الله يلومك يابو جمـلا على ابطاك ... خنت الوعد وابطيت هـذا دمارك

لوبك شكيـه كان حنـا نصيناك ... ولـو انت عاجـز كان طقيت دارك

اللى تـود او يطرب البـال لياجاك ... لازم ينزحـه الـولى عن ديارك

اللى لياضـكك من البـين ضكاك ... اما عطاك القـول والا استشـارك

واللى عمى عينك وهزمـك ليا جاك ... دايم يفـرك مقعـده عنـد نارك

في قعـر بيتـك كل ماملت لاقاك ... عينـه وراك وكل ما اخملت عارك

وهذه القصيدة له ايضا وهي الثانية قالها في جارله قديم من قبيلة شمر ، وكان قد رحل عنه بعد جوار طويل وقد بلغ رحيله من نفسه مبلغا كبيرا مما جعله ينصرف عن الزاد والطعام يومين كاملين .

قـاد النشـير وقمت اميز اعـرابه وهاضن منصدرى سوات الدواليب
من يوم شفت الـدار ينعق غـرابه مابـاقي الاموقـد النـار والطيب
عويت صوت مثل صوت الذيـابه ودقيت صدرى دقتـين على الجيب
يـادار يـادار الخطـا والخيـابه يادار يادار الخطا وايـن ابو ذيب
والله يلولا الخـوف وادرى عقابه لااطا بمـاياطا على الكـره والطيب
من خلقت الدنيـا وخلقـة تـرابه ماتـاتي الرفقـه بخرط وتـلاعيب

ولقد كان هذا الشاعر النبيل صادقا كل الصدق بمحبته وايثـاره لهذا الجار العزيز ، فقد عاد اليه جاره زائرا بعد فترة طويلة من الزمن وقد افتقد مالديه من مال ومتاع فأخذ الشاعر جميع مالديه من مال وغيره فقسمه قسمين اى نصفين فأخذ نصف واعطاء جاره النصف الاخر .

مشعان بن هذال

شيخ من مشايخ عنزة الكبار ، وشاعر وفارس وللشاعر شعر ممتاز وهذ القصيدة جميلة قالها في مناسبة حلوة . فقد قال هذه القصيدة بعد رحيله من نجد ــ وعنزة كان اول رحيلها من نجد الى الجزيرة بمنطقة العراق برئاسة هو ــ وبعد استيطانه بالجزيرة مدة طويلة ، فقد كان والد هذا الشاعر ــ قاعد بن هذال كثير الغزوات والهجمات ، مما اضعف ابله ، واهزلها وبعد موت والده رحل الشاعر ــ كما قلنا ــ الى الجزيرة فطال فيها المكث

واستقر به المقام هناك ، حتى غدت ابله وكانت هزيلة ضعيفة ــ لاتقوى على السير من كثرة ماعلاها من اللحم والشحم ، مما حدى به ان يقول لامه ذات يوم أرى ان تحفظوا الزمل (وتهجروها) فقالت أمه (هجر الزمل في رجم الهيازع) وكان ابوه قد دفن في رجم الهيازع ، وذلك اشارة لطيفة من امه وكنية حسنة عن الطريقة التي يجب ان يتخذها ولدها وهي الطريقة التي كان يتخذها أبوه وذلك في هجماته وغزواته واتفق قول هذه الام الحكيمة القوية مع نصيحة مانع ابن عريعر شيخ بنى خالد فقد حثه على الرجوع الى موطنه في نجد وطرد من سكنها بعده فهاجت النصيحة ونصحية امه كوامن نفسه ولواعج قلبه فأمر قبيلته بالرحيل والتوجه الى موطن الصباء ومراتع الطفوله ومقر الاباء فسار وهو ينشد هذه القصيدة التي هي بحق درة من الدور ولاغرابة اذ سميت هذه القصيدة بالشيخة وهي كما يلي : ــ

يالله بتصريف الهبايب والادوار   شأنك عسى تصريف شانك لنا خير

يالله ياعالم خفيات الاسرار	يامعتني بالخلق مغنى المفاقير
قلتها ونوم العين من جفنها طار	والقلب كنه فوق حامى المجامير
هلت دموع العين من شوفة الدار	سكانها الاجناب هم والبقاقير
من عقب ماحنا بها مثل الاسوار	نامر وننهى وننفعع الجار ونجير
حامينها في لابة تسقى الامرار	صديقهم مايحتسب للمخاسير
لولا النشامى فيك يانجد ماصار	دايم نديرابك الهواجيس وانديـر
اظعوننا حطن ملك بسنجار	وبنن على الخابور زين الدواوير
مرن شثاثا وابحتن به بالاسعار	ووطن حضراء هي ولينه مصادير
والعصر فوق الشبك عج الرمك ثار	ياحلو هاك اليوم خز المعاشير
ابا ذراع اضحى مقيم على الدار	قطع لطرش المحمرة والمسافير
جانا الخبر من مانع طير الاقفار	يقول وخذت داركم يامناعير
ياطول ماحنا لابانات زوار	بظعاين تسبق ركاب المعايير
نهوم هومات تعيبات واعسار	وبالاف عجلات تبارى المظاهير
كم فاجن العدوان غرات وجهار	وكم ذيرن من واحد مابعد ذير

وهذه القصيدة له ايضا • قالها حينما وقع بينه وبين جماعته شيء من سوء التفاهم •

يالله يالمطلوب ياخير معبود	افرج لعبد بالخفية شكاله
افرج لمن قلبه من الغيض ملهود	ومن الرفاقه خبث الحكى باله
مهارج فيها على الرجل منقود	او مجالس مافيهن الا الرذاله
اللابه الى طاوعت شور محمود	مدرى بلاها غيض ولا جهاله

ولابـلاهم رديـة الحظ واحسود اذا عاد محـد خـاسر من حـلاله
والله يمن الحق بشهود واحـدود انـي ادور عزهـم بالعدالـه
والا فلا لي من هوى النفس مقصود الا معزتهـم علـى كـل حـاله
يامشير بالفرقا طلت وجهـك السود طـرق المراجـل ماعليهـا كفـاله
المرجـله حبـل طويـل وممـدود ياكورد مـن تقصر عن المـاحباله
وليا قصر حبـله فلا هـوب مزيود كـم واحـد يهفى مقـامه فعـاله
اللي يريد الجـود ماهوب مردود شوف العيون ولايـريد الـدلاله
يرخص بعمره ثم يروي شبـا العود ايضـا ولايبخـل على من عنى له
كم واحد من نشوته مأادرك الجود ولاهام هومـات المـراجل ابـاله
هاذاك لايبغى ولاهـوب مفقـود ودك مـع الخفرات يلبس دلالـه
يالعبد لايطغيـك في تمسك الزود دنيـاك قبـل الغى عجـل زوالـه
دنياك مادامت لسعـدون واسعود وعبـد العـزيز الى حضرنا فعـاله
ايضـا مادامـت لكسرى وداوود كـم اذهبت حـى تحطـه اقبـاله
يالله بحق الى سـعوله على القود وكل يوافـق عنـد ربـه عمـاله

وقال هـذه القصيدة يصف القهوة

قم سو فنجال ترى الراس منداش لعيون من قرنـه على المتن مرجود
في دلـة مربـوبة كنـها الشـاش وبهارهـا كف مـن الهيل والعود
الهيـل كثر ولاتـوانا ولوجـاش والزعفران اقنع على شـذرة العود

ابيـه رسـم للنشـامى عن اللاش اللاشـ لافاقـد ولاهوب مفقود

لـذاذة الـدنيا معاميـل وفراش وصينية يركض بها العبـد مسعود

الطيب سندا والردى كنـه الطاش واللي يريد الجـود ماهوب مردود

في ربعـة يفـرح بهـا كل هتاش يفرح بهـا اللي من دنـاياه مضهود

وصفراء تلادى بالضحى كل مهباش يسطن على قلب المناحـير بالعـود

يالله طلبتك مـع تقاويـد الادباش ابـل مغاتير ويبرى لهـا سـود

مرباعها الصمان تبعـد عن الطاش او مقيضها دخنـه لياصرم العـود

ابغى الياجاء من وراء المال شوباش وتناسعن من بين الاسـلاف عرجود

من لايروى شـذرة السيف لاعاش عسى عليـه مورس الجيب مقدود

وعندما كبر وكف بصره ، قال هـذه القصيدة الجميلة وقد اهاجه الى قولها ان قومه اعتدى عليهم فسمع جلبة المعـركة وصياح الحرب من حـوله وسمع صهيل فرسه ومعالجتها للجام وهي تحاول ان تنطلق وتخوض المعركة كما كانت اعتادت ذلك فيما استدبرت من الايام حينما كان صاحبها قادرا على خوض المعارك .

يـارب عجل بالفـرج والعـوافى وافرج لمـن عينـه تـدانا نظرهـا

تسـعين ليلـة ماتهنيـت غـافى كن الحمـاط بجفن عينى جمـرها

صاح الصياح وقيل مامن عـوافى وقامت ترادى سابقى من سـكرها

قعـدت انا مـع لابسات الغدافى ماعـاد اميزغيمهـا مـن قمـرها

انا ان لحقت الخيل جـاها خفافى عن السهـل تاطـا شخانب وعرها

ليـا ذل عشـاق البنى الهـوافى اقفـى وخـلا عـورته ماسترها

اردهـا والخيـــل راحت مقـافى كم شيخ قـوم نطرحـه في نحرها

لعيـون مجـلى الثمان الرهـافى نفك مظهـور الغضى في ظهرهـا

حريبنـــا لوهـو بعيـد يخـافى من سـربة نمـراء ونيس نـذرها

واسلاف تـاطا مانبـا من شـرافي كن الظعـاين دوح ناعـم شجرها

لاوهنى مـن قام عـدل وشـافي وقف بريضـان تعـاقب زهـرها

وفي القصيدة التالية يمتدح فرسه ويوصى عبده يعتنى بها •

ياسـعيد بـدوا بالغبوق الكحيله قم بـدها بالبـر قبـل العيـالى

احلب لهـا الشقحا الشناح الطويلة لعيـون بيـض نقـضن القـذالى

بـاغ ليـا ناطـح عميـل عميلـه تنافضـوا بالبـوق عقب العمـالى

باغ عليـها انطح وجيـه الـدبيله لياجن مثـل مخزمـات الجمـالى

ساق وسـمحوق وفخـذ جليلـه وذرعـان مبريـات برى السيـالى

وانا اذكر الله يوم ترفـع شـليله هملول صيف قد حـداه الشمالى

لياروحت تشبـه لطـير الخميـله تبغي العشا من نايفات الجبـــالى

وتقدم بعض رجالات عنزة يخطبون اليه اخته فـلم يزوجهم ، ثم تقدم اخيرا لخطبتها رجل يدعى غنيم النواق ولم يكن غنيم هـذا من المكانه بحيث يطمع في الزواج من اخت ابن هذال بالنسبة لمكانته ولهـذا قال مشعان هذه الابيـات اللطيفة : ــ

من يوم ذكر غنيـم بالنزل خطيب متهقـوى يبغـــي ضبى البيــاح

ياربعنـا ينـحر مـن الخراعيـب وركب المهـار ونقـلنا للسـلاح

يبـي ظبي خالـط المسك والطيب — وليامشى خـطر علـيه الطيـاح
هـذيك عشقت مكثرين الاصاويب — ولياجاء نهـار فيـه كثر الطيـاح
ماخبرت الحصني يصـيد الاشابيب — والبس يـدرق له نعـام مـداح
هو معجه كـوبان حرش العراقيب — عشـاير وبهـن نـداح اللقـاح

وقال هذه الابيات عنـدما راى ان استعمالات الخيل قـد قلت وكانت القبائل تعتز بالخيل وتعزها .

ياهل مداويك الرمك رايكم عمس — مير اجلبـوهن وارخصوا بالمبـاعه
لياعاد ماحس الحرايب لهـا رمس — وعجاجة نـدرع بهـا كل سـاعه
الراحة منـوة واحـد دبشته غرس — والاغـلام كثـر الحب صـاعه

الامير هايس بن مجلاد من امراء عنزة فارس مغوار وشاعر قوى ومن اكرم بنى قومه وهذه القصيدة قالها بالقهوه العربية : ـ

قم سوما يجمد على الصين ياذياب	بدلال وصف للبطاط المحاديب
ونسفها لامن العرق فوقها ذاب	وستدن مايجذب عليك الشراريب
نجر يصيح وللمسايير جذاب	طقه على طول الدهر للمواجيب
الياذلق فنجالها كنه اخضاب	ورسى صبغ بكفوف بيضن رعابيب
صبه لمن قاد السرايا للاجناب	في مفرسه يشبع به النسر والذيب
والثانى اللى اليا لفوله على اركاب	بطراف بيته تقل مجزر قصاصيب
والثالث اللى لاغشا الزمل ضبضاب	يرخص بعمره دون زمل الرعابيب
وباقى الملايكفيهم التول لو شاب	رصاصة المقعد حمير المشاعيب
اللى نهار الكون يفزع بمصلاب	اكبار الانفس ساهجين المواجيب

اما الشاعر النجدى من الصقور من عنزة فقد قال هذه القصيدة مفتخرا باكرام الجار والضيف كعادة العرب الحميده : ـ

يامـزنة غراء من الوسـم مبـدار ... اللـى جذبنـا من بعيـد رفيفـه
ترعابهـا وضحا من الـذود معطار ... غبـوقة الخطـار عجـل عطيفـه
ترعابهـا قطعـاننا سروجهـار ... من دونهم نـروى الغلب والرهيفه
يرعن باللـه ثم مشـعل وصـقار ... خيـالة يـوم المـلاقا عنيـفه
يرعن من الجويه الى خشم سنجار ... يرعن احـدود محقبـه والحتيفه
ماهيب هرجـة مهـلق عقب ما نار ... اللى نكس واطراف رمحـه نضيفه
يبنـى عليـها بنيـة اللبن لجـدار ... عقب الضعف راحت ردوم امنيفـه
يااللـه ياالمولى تعـاون هل الكار ... وتحـل شـطات عليهـم كليـفه
حنا ومـع ذلك لك اللـه لنـا كار ... عن جارنا مايـوم نخفى الطريفـه
نرفـا خمـاله رفيـة العش بالغار ... ونودعلـه النفس القـويه ضعيفه
باغى الى ماالجـار عن دارنا سـار ... وكل تـذكر دار حيـه وليفـه
احـد على جـاره ربيـع ونـوار ... وحـد على جاره صـفاة محيـفه
خطوا الولد مثل النـداوى الى طار ... صيده سـمان مايصيـدا الضعيفه
وخطو الولد مثـل البليهى الى ثار ... زود على حملـه نقل حمل اليـفه
وخطو الولد ينصب على موتت النار ... صفر على عـود تضبـه كتيفـه

الشاعر سعد بن قطنان السبيعى من الشعراء المجيـدين والمناسبة أنه كان يرغب الزواج من ابنة عمه ولكنها قد تزوجت برجل من الاشراف وندم على ذلك :

حالى كما هيما غـدا جلـد هادف ماعينت مـن رعيـها القفر زودى
عنـد المـوارد كل يـوم تحـذف ماهيب تشـرب لـين كل يقـودى
عليك يـلى من قضالى منـه شف حالـوا عليـه امعنزين البلـودى
غدو بهـا ربـع حنايـاهم اعطف فوق اشقح والاعلى وسـق جودى
غـدا بهـا حمـاى ركب الى خف لاتاهوا الشردان قـرع الزنـودى
هذلوف من قفوا وهذلوف من ذف مانيب من يتبـع خفيف الرعـودى
ياصاحبـى حطيت كف علـى كف وأنا احسبنك ماتخـون العهـودى
عسـاك يانـاب الـردايف تحسف على اعهـود بقتـهن يالجحـودى
اقفيت منك اكفاى ركب الى انكف سبارهن ماعـاد يبـدى الحيودى

ولما سمع زوجها قصيدة ابن عمها وتأكد من أن كل منهما يحب الاخر طلقها ليتزوجها سعد المذكور وفعلا تزوجها وبعـد زمن توفيت فقال هـذه القصيدة يرثاها : ـ

ياراكب اللـى كن زولـه الى ذار هيـق ايرهـل توماصف بالـريش
يشبه الدانـوق البحر حـين ماسار ارخو شـراعه مبعـدين المطاريش
يلعـين هلى صـافي الـدمع عبار تزايدى لـو قال : ناظـرك مابيش

تابع لسعد بن قطنان السبيعي

على الـذ ىينعش فؤادى الى سار والى ضحك لى بالثـمان المباهيش
على عشـير قربت منـه الاقـدار عنهـا نحنى مبعـدات المطـاريش
غر البخت منـها وعمين الابصـار وغديت كنى من هشيل الـدراويش
ياغصن ريحـانن تهـزع بالاثـمار يسـقيه فـرق من ركايا جواهيش
العين عين اللـى عن العش ماطـار مرقيه في روس الخشوم اشقر الريش
تصفق ابذرعـانن كما وصف جمار ترجح ابجل الصيد في دايح الهيش
وخـدودها اللى كنها طلـع نـوار بقفـرية مافرسـوها الحشـاحيش
والعنق عنـق اللى تمـدرا بالاقفار ماذيـروها ناقلـين النواحيش
امسيت كنى مـالك كل الاقطـار واصبحت كنى من عنا اليوم مابيش
وازينهـا وان حضب البيت خطار وكمرن عشقات العيـال الغوانيش
تقحص بحشمت واحد يكرم الجار رجـل تحاكـوبه ركاب الطراريش

ولسعد ايضا بالكرم

ياالله ياسـاتر من الميسـرينى اللى على اكـوار النجايب يهرجون
الى ضـووا جنح الدجاهـاتشينى ماهمب عن سدات الاجواد يدرون
في ليلـة نبـح الضـراياونينى والعيش قد هـو عند من لايبيعون

وله ايضا في القهوه

عقب العشـاشبيت نـار المنـاره وادنيت من حسـه يقـود المسايير

نجـر الى حـرك تزايـد اعبـاره يازين حسه بـين عوج الـدواوير

يمسـوى الفنـجال زود ابهـاره جلف ويتـلنه ثمـانن مغاتـير

وحـذار ياصبـاب تثنيـه داره الا علـى اللى ينطحون المخاسـير

ياحبنـا واللـه لجمـع التـجاره لولا الحيـا حنـا نعرف المعـاذير

قال الشاعر عيد بن دوغان هذه القصيدة ومناسبتها انه تزوج ابنة عمه وهي صغيره وبعد مدة طلقها وذات يوم مر على بئر يقطنها عمه واذا هو يرى احدى نساء الحي تشرب من احد الحياض ولفت نضـره جمـال تلك الفتاه وسأل عنها وقيل له هذه بنت عمك وزوجتك التي طلقتها ثم نـدم ولم ينفعه الندم وقال قصيدته مشيرا الى عبده المدعو بصر يخبره بما حل به من الالم :ــ

يابصر باصرني ابجرح هوى الجوف	شف له بحالي يابو جنـدل موارى
اللي جعلجسمي على الدوبمنحوف	خـده لمـع مثـل لميـع الشبارى
ياعين خرشا ماقعـه راس شخنوف	صفـرن مخالبها تصيـد الحبارى
علمي بهم والنزل طوف وری طوف	هـاذك غباشـن وهـاذك سـارى
شد الشديد وحذفوا حقت الشوف	هـذا بشرهـذ وذابـا لاثـارى
من جابهـم لي فاعـل بي معروف	يجـزاه خـير كل ماحـل طـارى
يالايمي جعـله على حـد مرهوف	الى ادبحو اربعـه ابوجـه المثارى
والاربيط من وری نقـرة الجوف	يحبس ابدار الـروم حمر العتارى

شعراء من عتيبة

الامـير تركى بن حميـد

يعتبر تركى بن حميد امـير المقطة احـدى قبـائل عتيبة وقـد اشتهر بالشجاعة والكـرم الى جانب الحكمة وسـداد الراى وشهرته معروفة لدى قبائل البادية وسـكان الحضر ولايزال الناس يعشقون التحدث عنـه عند ماتأتي مناسبات الحديث عن اسلافنا الامجاد للاستيناس بحـكاياتهم النادرة واخلاقهم الكريمة وشيمهم الطيبة وهو متدين شديد الايمان باللـه سبحانه ويتميز شعر الامير تركي بن حميـد بالحكمة كما ذكـرنا وجزالـة اللفظ • واليك واحدة من قصائده الجميلة قالها في احدى غزواته على قحطان وبعض الرواه ينسبها لاحد الاشراف والله اعلم •

ياالله لاتسقى شعيب وراء تيـين	يوم خـذينا ياحسين بـه اقطـاع
جـونا على قب المهـار القحاطـين	كلنا لهم بالمـد واوفوا لنا الصـاع
كلنا لهـم وافـوا لنـا بالمـوازين	وجونا وجينـاهم على كل مطواع
لين ارتخو من عقب ماهـم قاسين	وياماطرح منهـم على مفرش القاع
ذا عـذرنا من لابسات السباهـين	اللى يحطن الخواتـم بالاصبـاع

ولـه ايضا :

جـر القلـم واكتب لنـا ماتـورا	سلاما احـلاء من حليب المشاعيف
البارحـة بالحلـم كنى مـورا	جاء حلـم ليـل يوم عبر ولاشيف

اوجست هاجوس على الصدر مرا | منه الفؤاد معلق بالمخاطيف
وابدا كنين الروح دخلى وبرا | من نقض مايفتل وفتل بتكليف
ان جاءت من الله ماعدو يضرا | ومن دبرته قلت دبور المصاريف
يارازق اللى في رجاءك يتحرا | من مد جودك ياوسيع المحاريف
قم يامحمد سو حلوا ومرا | رسم لياجوك النشاما هل الكيف
مع منسف عند المنارة يجرا | اشناق حيل صفوها له ذواريف
واعمل بخير ولاتجازى بشرا | وارج الفرج من عند والى التصاريف
واجهد بتقوى الله لدار المقرا | العبد طرقي ركابه مناكيف
فيها لبيب العقل مابه يغرا | دنيا خراب ولا عليها تحاسيف
ورفيقك الغالى منه لاتبرا | وادمح اموره لو تعبث عجاريف
يشرب معك صافي وكدر ومرا | ويارد معك حوض المنايا لياعيف
نوب تذراءبه ونوب يتذرا | سوى عمرك في ليال الشفاشيف

وقال تركى ابن حميد هذه القصيدة يوجهها الى ابن هادى امير قحطان :ـ

ياراكب من فوق بواجه الخلا | من البقل مابانت موارى فطورها
زعولا من الراكب جزوع من العصا | خطر على هزاتها كسر كورها
ركابها من ربعنا خابرينه | دليلة الظلماء اذا غاب نورها
تلفى ابن هادى ريف هشالة الخلا | ريف الهجافا في ليالى عسورها
في مجلسه تلقى علوما طرايف | وحيل تطهى كل يوم قدورها
قل حنا طلبنا الصلح منكم ولاحصل | ودنياك مايبقى بها الاصبورها
وليا حربتونا حنا حريبة | لسنا بحضران باعالى قصورها

تضدونـــا بالكثر وحنـــا نضدكم بأكـــوان منـــا ماتجبر كســـورها

ما اذمكـــم ياربعنـــا نعـــم بكـــم انتم سبـــاع الهيش وحنـــا نمورها

انتم كما ضلع صبـــورا على الشقا وحنـــا حرار في مشاذيب قـــورها

نقفـــى وحنـــا عيننـــا في حريبنـــا ونعقب لهـــم نمراء تعاقب سبورها

اما نوافـــق غـــرة تستـــوى لنـــا والا مقابيـــس تقســـم شـــرورها

ســـاعة تجيـــكم خيـــلنا عارفينهـــا معاريض والا معطيتـــكم نحـــورها

وســـاعة تجينا خيـــلكم عارفينهـــا نحـــد السبايا لـــين تركب وعورها

يصبح مداس الخليل من عقب كوننا يشبـــع حنـــاديها وباقي نســـورها

كـــم من دهمـــاء دهـــوم نجـــرها تحاكوبـــها غيـــابها مـــع حضورها

اما الشاعر ناصر الشفار من المزاحمه من الروقه من عتيبه فقد رثى ابنه بهذه الابيات يخاطب شعيل بن ثعلى الروقى : ـ

يشعيل ويـن اتلى نجـوم الربيعى ... اللى لهم طـرح المجـوخ او لاعه
اشـيوخ نسـبهم للقبـائل رفيعى ... عزى لمـن مثلى وهـم له بضـاعه
الى اعتزا بحصه ونوضـا جميعى ... الخيل ماتاخـذ لهـم ربـع ساعه
على نفـى يشعيل خـلى جضيعى ... خلـوه بـين المقـبره والزراعـه
ماهوب مشعابه على الربـع صيعى ... طيبه لياقالوا هــل الخيل شـاعه
خلـوه في هـاك المكان الرفيـعى ... من عند عبد الله بهـاك الرفـاعه
تبكيه صفـرا عنـد اهلـها طليعى ... وتبـكيه راعيـه القعود الزعاعـه

ناصر الشغــار

ناصر الشغار امير (العضيان) وهم فخــذ من قبيلة الروقــة من عتيبه ويعد من الرجــال المشهود لهم بكرم الاخــلاق والشجاعة وبجانب فروسيته فهو يقرض الشعر ويحكى انه قال الابيات التالية معاتبا ابنه عندما راه تقاصر في بره له وطاعته بعــد ان تزوج وكان اشتغل بزوجته عن والــده كما يذكر ان الولد عادى الى بر والــده وطاعتــه اكثر مما كان عليــه فيما سبق بعد ان سمع هذه الابيات من ابيه فقــال : ـــ

باللــه يااللى كــل حي يراجيـــه	ياعــــالم بالبينــــة والســـريره
انظر لشيــخ شــاف ابنــه مجافيه	ياحيف كيف ابنى غــدالى نحــيره
ذيب الطراد ان جــاحل القضاء فيه	مايسنـــد المركاض يضرب عــويره
خالــه وابوه مسبجينــه باياديــه	ولــولا سبوحــه كان ماراح ديره
غدت بــه اللى كنها بكــرة التيه	ليا هايفت لــه قــام يطمى زمــيره
مــرة يناجيهــا ومــرة تناجيـــه	وعزى لمــن زين الوســايد شويره
والله لــو هــو والــدلى ماخليه	في والــدى واللــه ماطيع المشيره

وله ايضــا قالها في فرسه عندما قتلت في الحرب

ياللــه ياللــى نطلبــه كــل حتني	طالبــك يامعطى العطــايا الجزيــله
انا بـــلايه ســـابق حســفتنى	ولاعندى من دبــرة الــرب حيــله
اليوم هــذا حــولها يــوم جتنى	ياعنـــك ما قامت ليال طويـــله
هي منــوة اللــى بالمحــاضيرفتنى	والا اذا جــاء السبر يومى شــليله
كــم من سبــاع بالخــلا رافقتنى	وانا لعــكفان الشــوارب دليلــه

مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشارى هذا من الرباعين امراء ذوى ثبيت من الروقــة وقــد قال هذه القصيدة يصف فيها الرجال وينتقد من كان همه اكله ونومه : ــ

مانى بهــلباج على النــوم نعــاس — همه طعـــامه لين كرشـــه ملاها
ليا ضاق صدرى جبت دلة ومحماس — دلال بيــض غـــالى مشتـــراها
وسويت فنجال على خمسة اجناس — بن ومسمـــار وهيـــل لفـاها
عــده على اللى للمعــادين نطــاس — مــودع ســمان الهجن يلثغ حفاها
والا على اللى يحتمى قحص الافراس — ليا روحت خيــل لخيــل حمــاها
والا على اللى يثنى العصب للراس — في كرمته عــاش الضعافي نمــاها
وباقي العرب لو تقصره عنه لاباس — لطــــامة المجاس قلــيل حــلاها

محسن الشويب الجذع

الشاعر محسن الشويب الجــذع من الروقه من عتيبه يتغزل بمعشوقته ويقــول : ــ

ليت الحمام اللى على البــير ينهج — يشيلنى فــوق الخفايف من الريش
ابى عشــير بــول اقصــير هــج — عدوه عن شرب القــراح الفنانيش
ابــوه ماخلــوه لــــين ايتبهــج — يشرب قراح من عــروق النشانيش
ان كان ماجا طلعت اسهيــل الابلج — والاتبعتــه بالاثارى على الجيــش
وهنى من نشــره على نشرهــم دج — برقــا يرودونـــه ابليــامطا ريش
ابيك يلى كــن خــده الى انبج — قنــديل تــرك ولعـــوه لغبابيش

شعراء من قبيلة حرب

بجاد المربوث من الفرده من حرب

بجاد المربوث رجل قوى الشخصية وله هيبـة واعتبـار لـدى قبيلته وهو كريم في البـذل وصاحب اخـلاق فاضلة وشـجاع وشـاعر وكانت تنصاه الركبان في زمنه كما تنصـا امراء القبـائل واصحاب الجـاه • ومما يتصف به شعره انه يجيد الوصف وقال الابيـات التاليـة ردا على ناصر بن ضيدان الزغيبى الحربى جـوابا علي ابيات شـعر تتضمن بعض الالغاز التي أراد بها امتحان مقدرة الشعراء وقال : ـ

ياراكب اللـى راعى الصنف يشريه ... مقولم الرجـلين هن واليـدين

مثل العرابى يـوم تنظر مـواطيه ... الصنعـة التـالى مـن الصنعتـين

اشعل تبايض باسـفله مع لواحيه ... عنـده هـل الشـارات متغالطين

هذا يقول اشـعل تشـاعل علاويه ... وهذاك في قـوله تشـافق شوين

الفخذ بـرج عـامر مع سـواقيه ... والساق سـاق اللى رثع بالشبـين

والـورك فتـرونابيات رياشيـه ... والـردف شـبر وغـاربه قفلتـين

مشوح الكـوعين ماحلى تمـدريه ... ومثل المجيـدى زورزين الهجينى

وذريعـاته كانـهن يوم احلـيه ... عيـدان لوز ناعمـات بغينـي

واما ثنـادى الخرب كنـه ثنـاديه ... ومتساوى للكـور ماهـو دوينى

مصنـدق الجمهـاه ما اكبر علابيه ... وسموع راسـه كنهـا القفشتـين

تقول ذور وهو هدى لراعيه　　واهد من اللى يرفخن للجنيى
واجفل من اللى جاض والملح حاديه　　لياشاف دراق الظبا بالبطين

تابع لما قبله الشاعر بجاء المربوث الحربي

صم العظام وهو على كيف راعيه　　وممشى ثلاث ايام له ساعتين
حلو شليله والسفيفه تباريه　　بين اربعه تلعب وبينه وبينى
ابوه ابو ستة وجده من التيه　　هياف يعرق به قعود المحينى
وامه ذلول ذعارمانى مغبيه　　جاءت في نهار فيه مخلاص دين
كون لابن حماد من جاء شبع فيه　　خمسة عشر لحية ثمنها بحين
وركابه اللى يم ناصر يعديه　　كزه لابن ضيدان ياريف عينى
تلقا محل الكيف دايم يحاضيه　　وتلقاه دائم للنشاما خدين
وراع الغنم من حين يبرك يناديه　　يقول هات من الهرافا السمين
ليا قال زندك قال ويش نشترى فيه　　قال عشره حضور وكثرهن فيه دين
وترانى الصلاخ والجلد باغيه　　ووص المرة يوم آخذه لاتجينى
ليا تقضا قال ماجبت تبديه　　ورد عليه بحضرة الحاضرين
وقل حمل الرجل ثنتين هن حزن خافيه　　الدين والاقصر اللحيتين
انشد مفرج وين حرك موديه　　هوليه صده عن مطبه يمين

نافع بن فضيلة من بني علي من حرب

نافع بن فضلية رجـل كريم جـدا لايمنع شيئا من مـاله عن قومه بل يجود لهم بكل مايملك كما انه يعتبر خيال ماهر يحسب حسـابه في المغازى وعلاوة على ذلك فهو شـاعر يقول الشعر بكثرة وقـد اشتهر بين قومه بنى على وتعدت شهرته الى قبـائل حرب كلـها وليس بغريب ان يشتهر رجل بين صفات الكرم والشجاعة وقول الشعر ونقدم للقارىء الكريم نماذج مناشعاره فيما يلي : ــ

كريم يابـرق غشى ضـلع هكران ‍ ‍ ‍ ‍ كن الهنـادي سـللت في ركـونه

متحـدر بامر الولى رافـع الشان ‍ ‍ ‍ ‍ اسقى القصيم وما وطـا من عيونه

يسقى من الحبلا الى حـد جمران ‍ ‍ ‍ ‍ ووادى الرمه عجزوا هـله يقطعونه

عساه يسقى داركم يابـن حمـدان ‍ ‍ ‍ ‍ اللى الياجـاء ضيفهـم يكـرمونه

عساه يسقى داركـم يابن حمـدان ‍ ‍ ‍ ‍ حيث ان ربعـى دائمـا يدهـلونه

يمطـر عـلى دار يـربه خلـيفان ‍ ‍ ‍ ‍ بالقيض رعـيان الغنـم مايجـونه

مايدهـله يكـود خيـل وقطعان ‍ ‍ ‍ ‍ فيهـا النصي كن الغـدارين لونه

مايلبســون الا سـراويل تومـان ‍ ‍ ‍ ‍ وان طاح شيخ القـوم مايرحمونه

وجدى عليهم وجد من طاح وجعان ‍ ‍ ‍ ‍ تهشـه الحمى ليـال الصخـونه

والاكسير طـاح يوم ابن عشوان ‍ ‍ ‍ ‍ قـدم المـواتر طايـرات عيـونه

ياحسين عنكم حدنى طـير حوران ‍ ‍ ‍ ‍ كل القبائل قـد شكت من غبونه

لعيون من ريحه شمطرى وريحـان	اللى ضفت فـوق الردايف قـرونه

تابع لنافع بن فضيلة

وهذه ابيـات قالها نافـع ابن فضلية ومناسبتها ان الملك عبـد العزيز رحمه الله طلب منه ان ياخذ طـير من طيور الصيد يحمـله ويعتنى به اسوة برجال اخرين فعـلوا ذلك ولكن نافع كانه ترفـع عن هـذا العمل وراى ان منزلته تؤهله الى ان يكون فوق مرتبـة راعى طـير او صقـار كما يسمونه وكان نافع من رفـاق الملك عبـد العزيز المكرمين ولمـا رفض امره اراد ان يعاتبه على رفضه الامر فامر بان لايركب معـه في موكبـه الخاص كالمعتاد بل يركب في السيارات التي تحمل الاثاث والامتعة والطعام وبعد مـدة قليلة اعاده الى سابق عهده وماكان الملك عبـد العزيز رحمـه الله يهين اصحابه بل انه كان يكرم افاضل الرجال وينزل ابناء القبائل في المنزلة اللائقة بهم ، وهم رفاق شرف له باستمرار •

وفي الايام التي ابعد فيهـا نافـع بن فضلية عن المـوكب الخاص قال الابيات التالية موجهها الى المغفور له الملك عبد العزيز فعفى عنه : —

ياشيخ ياللى مـن صواريم سنجار	اللـه يفـكك من جميـع العثور
لعـل من جابك يحـرم على النار	وعسـاك تبطى ماتـزور القبـور
تقـول وده ياولـد يـم نصـار	من عقب مرش الطـيريم القـدور
مانى بصقـار ولا ابـوي صقار	ويـش جابنـى لمذرقـين الطيور
حنـا صقارتنا على قحص الامهـار	اللـى بشـرهن يشـبعن النسـور
انا عميلك يـوم نصف العرب بار	ولاانى من اللـى بالمعـزب يبـور
وانا من اللى يـوم كثرن الاشوار	اللـى مـواقفهم تسـد النـحور

وقال نافع عند ماسمع بنزول غيث على ارض قومه

لاوالله الاطــاح سيــل على سيل ماقلــط العــرق الحمــر لقريــات

ياللــه يامرجــع لــدار المخــاليل انك تعيــد لدريــارنا المحــلات

جــونا القنوص مخيــلين مخاييل يذكـــر شـــمال بــارق مايبــات

جعله على الجــرعا يصب الهماليل ومنــها خبارى عــون متــمليات

وام الثــمامى تمتلى نقــرته ســيل جــو الاصيــل اللى ســواة المهاة

الــديرة اللى تالم البــل مع الخيل ماشفت مثــله في جميــع المشــاة

مدهــال قطعان كثــير بهــا الحيل تــرعى من الفيــوان لطويمنــاتى

ويبــرا لهــاقب المهــار المشــاويل بنــات عــود كلهنـــه خــوات

وله حين ما سمع بموت فرسه المحببة لديه

البارحــة بالليل ضــايق وملهــود متشتت ذهنــى بهجس وهوجــاس

خط لفاني ضــيق الصــدر ياسعود تذكر جوادى فــدوة لك عن الباس

حليا الغزال اللى مــع القفر مطرود يازينهــا وان لبســوهن بالالباس

والزين الاخر وان غزا الشيخ بجرود وقامن يبــارون الزماميل الافراس

صبح المحاول جاء من السبر مردود قال العــرب هجوا ناس ورانــاس

وادبهــن المــدب وراحــن عرجود وقامت تمحط قدمهن تقــل قرناس

الــذيل مركــوز كما رزت العود عثو الشــليل مقادى ذيلها الــراس

ماجت من الزياد برشــوم وشهود مكتبين لاصــلها وســط قرطــاس

من مربط معنا لها تســعة اجــدود من خيل ابن جرشان في وقت عباس

وخلف عليه باختها ماكر الجود … شقرا بها سيالة مالها اجناس

ابو فهد يمشى على جرت العود … جزل العطية مايبسبس تبسباس

وليا عطى مايذكر النقص والزود … عطيته تظهر من القلب والراس

ولنافع بن فضلية حينما تأخر جاره المدعو/سعد الحطيم الدوسرى وجماعته عن زيارتهم له وقد كانوا جيران تسودهم المحبة والوفاء .

ياركب من فوق زينات الاقران … حمر شواهد هن على العضد جنى

اسبق بنات افريح جيش ابو سلطان … يعجبك ممشاهن لياروحنى

مافوقهن كود الجواعد والارسان … كنه يحذف قفوهن صمط شنى

تلفى الحطيم واوصل العلم عجلان … ماهوب حق يقصر الرجل عنى

لومى على محسن وضارى وردعان … مسيروا يوم انت ماسلت عنى

انا مسايرى عبيد ورعان … ماعندى الاكود نجريدننى

ادنا بنى عمى على جال فرزان … واقصاهم اللى جيشهم يتعبنى

ربعى مروية الغلب يوم الاكوان … طريحهم بالقاع رأسه يدنى

وهذا رد سعد الحطيم الدورسرى على نافع بن فضلية معتذرا منه : ـ

يامرحبا بركاب مروى شبا الزان … عد النجوم وعد مايمطرنى

حطيت انا عنها الجواعد والارسان … وخليتهن عقب التعب يرتحنى

ونذبح لهن كبش سمين من الضان … البن يحمس والسفر جدعنى

وعلى الثنيه نازل طير حوران … ريف الركاب اللى من البعد جنى

لجيت بيت القرم لو كان عمسان … سولفه بتبعد الهم عنى

ياشوق من تنشر على القرن ريحان ذيل اشقر شاف السبايا تعنى

ياشبه وضحا ربعت (جوساقان) عشقك ياللى وفي كل فنى

من لابة تعجبك لاثار دخان لاجانهار فيه رمح المطنى

وانا حدانى عنك حلوات الألبان لومك على اللى قاعد مستكنى

يقال ان الشاعر نافع بن فضليه اشترى له بيتا من المدعو اعبيسان بن جوهر العلوى الحربى ودفع له بعض من قيمته وعجز عن دفع باقى الثمن وشكى امره لصاحب السمو الملكى الامير محمد بن عبد العزيز وقام سموه بدفع المبلغ للبائع وهاظت قريحة نافع بهذه الابيات معترفا بالجميل لسموه وصاحب السمو الامير محمد معروف لدى الخاص والعام بكرمه الفياض والشامل لمواطنيه :

الله يجيب محمد من مغيبه اغديه يطلق نشبتى من عبيسان

محمد اللى ماحدن مثل طيبه يكود ابوه ووالى العهد قحزان

لا لاذبه راعى الدعيه يثيبه ماكنه الا راقين راس ورقان

بالدبدبه شفنا علوم عجيبه خم الاصيقه والحقه بابن عشوان

ومن ذم فعله يردى الله نصيبه ومن قال مثل محمد ذلك غلطان

يستاهل اللى مثل عين الربيبه ام العيال امبورة كل نسوان

وهـذه القصيدة قالها المؤلف ينصح أبنـاء البادية ويحثهم على طلب العلم ومحاربة الجهل : ـ

يابـو محمـد بـدونا مستحقين للى يشيـد ابذكرهـم بالاذاعـه
لـو انهـم عـن كل مـدح غنيين ولاهم بحـاجة مشـرفى صبـاعه
مضى لهم عصر غدو بـه سلاطين يوم الهواء معهـم رفيـع شـراعه
بنوا لنا مجـد من أسـبان للصين وانشوا حضارات ابـدين وطـاعه
البدو هم اصل العرب مـادة الدين شهد لهم الفاروق واوصـا تبـاعه
اهـل المكـارم من عصور قديمين ابوابهـم تفتـح ابوقت المجاعـه
واليوم بعصر العلم ماهـم نشطين العلـم نـور ولابغيره اطمـاعه
للعلم قـدر عنـد قـوم فطينين والخاسر اللى راح وقتـه ضيـاعه
الجهل يـردى حض قـوم عزيزين وفي عصرنا الجاهـل تقاصرت باعه
العلـم نـور وباينن لـه براهيـن والجهل ليـل ومن مشـافيه راعه
الجاهـل ماينفعـك لحـدك البين والعالم يفتح لك طريـق السـباعه
ومكارم الاخـلاق يأمر بهـا الدين فيها الشرف والمجـد نعـم البضاعه
منها الكرم في حـزة العسر واللين ومنها على لعدوان زود الشـجاعه
والناس لـه حق وللجـار حقيـن وجهاد نفسك عن دروب الدنـاعه
ومجالسك لهـل الردى والـوبين مثل الجرب يعدى جليسه بسـاعه
اختـر جليسك من رجال شـريفين يرفعـك عقـله للشرف والمناعـه
وترى الخيانة بـه من العيب ثنتين وترى البلاسـه بـه عيوب وشناعه
ومن صار له قدره ولاثاب الادنين محـد درى عن وصـلته وانقطاعه
في جـاه ولسـانن وراين ابتمكين وان حدت العازه فـزع في ذراعه

الشاعر محمد بن عبد الله العسيلى الحربى بعد من خيـــار قومه وله شعر جيد نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة التي يوجهها الى ابن عمه سعد العياد الحربى :ـــ

ياخط من زرفـك ليـه وسـواك — وحرص عليك ولاحصل بك خطايا
وخلانى اكـرر عجائبك وامـلاك — تقل اتصور بـك خيـال وحـلايا
مع الفرح عندي حصل شك وارباك — مأدري فـرح ولا الجـوارح ظمايا
مرات كـرات اتأمـلك وأقـراك — وادرس اسـلوبك من جميع الزوايا
من شأن من لية عقب مدة اهـداك — وأنا أعتبرتـك من خيـار الهـدايا
لعـل من نظـم اسـطورك ونقاك — ياخط يسـم من سـهوم المنـايا
سعد عسـاني مأتـذكر سـجاياك — ولاعدم وجـودك يارفيـع المـزايا
من خاطـــر متأثـر في مزايـاك — ويشفق عليكم ياكـريم السـجايا
ولاوهنى من شـاف طلعـة محياك — قـدام لاتقـراء بعـدنا الوصـايا
رفقتك مادنسـتها طـول ممشاك — رفقة وفاء ماهي اعلـوم وحـكايا
ان مت قبلى كيف أبا اصبـر بلياك — وان عشت لي تسهل جميع القضايا
اسلم وعش وابقى لنا ذخـر نلقاك — الياما انهـم قلـوا رجـال الحمايا
ماطعت بي هذا ولاطعت بـك ذاك — ولاتسمع هرجبة اخبـاث النـوايا
واعرف تراني طول الايـام مأنساك — لو حال من دونك اديـار وقـرايا
أما نجيك أو انت تقبل لنـا اخطاك — ومع السفر تـدفي البعيـد المطايا
على الوفاء عاشت اقلـوب ترجاك — وأهل الوفاء مثلك وسـاع النحايا

وللشاعر محمد بن عبد الله العسيلى الحربى : ـ

ياللــى تعاتبني وتكثر شــكاويك	بالله تسـكت لاتحرك اشــجوني
أنته تعاتبني وانــا اقــول لبيــك	من خوف حساد العرب يفرحــوني
ياصاحبي يوم أني اقفى ولاجيـك	أخــاف من ناس عليك احسدوني
من اللى عرض لك ياحبيبي وانا ابيك	عس تعرض له امــرود الجنــوني
قلبي على ســر المحبــة يناجيـك	وش لون ابا اصبر مالصبرى احتونى
لاتحسب انى يوم جنبت جافيـك	جفاي من ناس جفــوك وجفــوني
لو انت ناسيني **فلانيب** ناسـيك	ترقد وانا بالليــل تسهر اعيــوني
ياصاحبي والله مابيعك ولاهــديك	لا والــذى خلى العــرب يالفوني
يفــز قلبــي كل مأوحيت طاريـك	وأهل العلــوم العــوج ماغيروني
اللى حكوا لك ياحبيبي حكوا فيك	مــع ظلمهــم لك يالحبيب اظلموني
لكن الى صارت تغــير طــواريك	مــالي ومــالك ياكثيــر الظنونى
الى صرت تسمع حكيهم من يصافيك	تكشف خفــا للناس مايســتروني
حرام تغضبني وانا قبــل أبأرضيك	الغش مايرضــاه من لــه اعيــوني
والله لو انك تملك الــروح بيديك	ماخلــي النفس الشــريفة تهــوني
انهج وانا ابا روح والهــرج يكفيك	وناس حكــوا لك خلهــم ينفعونى
من اول حفظت العهد كله غلى فيك	واليــوم عقب العهــد خلك تخوني
بقت العهد وارجي عسى الله يجازيك	وجــزاك منى بالجفــاء والغبــوني

الشاعر راشدان بن موزه من بنى عمرو من حـرب رجل اشتهر بالكرم وجودة الشعر وكانت امنيته دائما زيارة الضيوف لـه باستمرار وكانت عادة بعض القبائل تخظب رقاب رحائل ضيوفهم بدم مايذبحون لهـم من الاغنام ويرون به فخرا وقال الشاعر قصيدته هذه في هذا المعنى : ـ

ياالله يافـراج يـاوال الافـراج	يمبـدل عسـر الليـالى بلينـى
تفرج لمن بيتـه على جـال مسهاج	كنـه وحيـد ما حوالـه قطينى
ياما حـلا الى سـرا كل هـراج	يازيـن خبط ارقابهـن هاظلينـى
وسوالف لـين اول الصبح ينبـاج	وتـلاوذوا بضهـورهن راكبينـى
تلقى الشحم معهم يعبح عج تعجعاج	ومخضبات ارقابهـن من يمينـى

الشاعر عمرو بن ناحل من امراء الاحامـده من حرب اشتهر بمـكارم الاخلاق وسداد الرأى وله شعر قوى نسوق لك ايها القارى هـذه القصيدة قالها مادحا الامير فيحان الذويبى من حرب وكان قد رافقه في احدى سفراته:

لاتحسبـى تايهـن ياسبيـلان	متعمـدن دربى للك اللـه اعمادى
اعـرف درب السـر مانيب غلطان	من قصر شـقرا تاركين القصـادى
نصبر على العيلات من شان فيحان	لـو علت ثمـان ايام غايـة مرادى
لعيون من يعطى طويلات الارسان	غـير القصـيره جت ربـاع تقادى
مثل العسل فيحان ون كان لك زان	وسم على كبـد العـداء والمعادى
وشين غبـه وان تشين ولك شـان	يرميـك في غبـات بحر ابعـادى
مابين عقب اعقاب وابـن سـقيان	نعم المجاذب من شـيوخ البوادى

هليل بن حمدان من بني علي من حرب

هليل بن حمدان من بنى على من حرب

يعتبر هليل بن حمدان من الرجال المعدودين في الشجاعة وقول الشعر والى جانب ذلك فهو كريم شديد السخاء وبجانب صفاته هـذه فهو شديد التواضع مألوف لين الجانب يعامل الناس بدرجة واحدة من التقـدير فيكرم الصغير والغريب ومن في حكمـهم ويتحدث اليـهم باصغاء ولطـافة بمثل مايعامل ذوى المكانة والجاه ولهذا احبه الناس واختلطوا به وهذه ابيات من اشعاره يوجهها لمؤلف هذا الكتاب وقد مضى عليها اكثر من ٢٥ عام •

يامرحبـا باللـى كـلامه نصـانى	لو هو بعيد من وراء دار الأشراف
لو هـو قريب كان جيتـه وجانى	في ديرة من دونهـا الهجن هجاف
قـم يانـديبى فـوق بنت العمانى	اسبق من اللىبالهواء يوهف اوهاف
تلـفى صـبى طيب مرحبـانى	تلقاه يومـى لك على رأس ماناف
الحـر بالمقناص صيـده سـمانى	وليـا ندبتـه بالمـراقيب ميـلاف
سلم عليه وقـل ترى الشوف دانى	كثرة طيور الجـو كان انت عراف
اقبـل عليـه قـدم تال الزمـانى	مثل الهـدام اللى على جال ميهاف
والبعـد قبـلك بالضمـاير كوانى	خليت بئر جمهـا يروى الاسـلاف
يشبع بهـا عنـدى بعيـد ودانى	والضيف من حسن النباء والتلطاف
ورحنا لخو حسنـا عطيت اليمانى	مسقى عدوه بالطنا سـم الاتـلاف

لاجاء المشوك مثــل حس الغوانى ... يضرب بهنـدى العجم فوق مزغاف

ربعــك مهجـرة الرمــك بالعنانى ... وربعك هل الردات حامين الاطراف

انشد راع العــوجا رفيع المبـانى ... اللى حكم في نجد واجموعه ارداف

جــانا على العقــله عطيب اليمانى ... وصدر معيف وشاف بالعين ماشاف

خيل تــرد الخيــل رد الســوانى ... خيل مــدربها على الخيــل عساف

وانشد ضــحا الباطن وماكان كانى ... يوم كبــير ولايوصف بالاوصــاف

والشكر اللــه والثنــا والبيــانى ... عداد من لبــا على البيت واطــاف

وقال هليل بن حمدان لما كبر سنه وقل بصره :

من واهس عــديت رأس الطويــلة ... بنايفــه ياعيــد من ضيــق بــالى

واخــاير الحيــلات في كل حيــله ... اشوف نقصى وافتــكر في حوالي

والجسم ياحمــدان قرب رحيــله ... ولابــد مــن ضل وراه الــزوالى

والنفس من خوف الجــرايم عليله ... تبى تنشــد عن حــرام وحــلالى

في مصرع فيــه الهــوايل مهيــله ... ومــكتف مابــين لبنــه وجــالى

يزبــر على راسى طــويل النشيــله ... واتلا الخبر بى يوم صــاح الأهالى

ياللــه ياغافــر ذنــــوب ثقيــله ... ياللــى بتصــريفك نــزول الخيال

الطف مــن اللى بيضهــا تلتجى له ... وارحم مــن اللى يرضعن العيــال

ياللى حســـاناتك علينــا جلــيله ... عفــوك ولطفــك ياعزيز الجــلال

وقال هليل بن حمدان يلوم محسن الفرم على كلام سمعه منه وهو لم يستحقـــه :

البارحـة جاني عن النـوم عـذال ... كل رقـد والنـوم عيـا يجيني
عيت تنـام العـين من ضيقة البال ... واصبحت من رد الخـزايا حـزين
ماني خسيس ولا احتمل يابو جلال ... والسـب مايقبـل على الطيبيـني
اللي مضـا كنـي على نائف الجال ... واخذت حقي وسـط ربعي سمين
يعنـك مايصبر على الميـل رجال ... يكـود مثـلي يـوم تمت سنيني
لاعـادلي حيـله ولاني محتـال ... مثل الكسـير اللـي يجر الونيني
ياغـافر الزلات ياراحـم الحـال ... يامبـدل السـيات للمحسنيـني
أنا دخيلك يـوم يجـزن الاعمال ... ياجـازي الحجـاج والصائمـين

محمد بن حمود الجويدي من حرب

الشاعر محمد بن حمود الجويدى من بنى على من حرب
شاعر مجيد ويعد من خيار قومه ونسوق هـذه القصيـدة من شعره
قالها في احدى المناسبات ويصف فيها قعود حر :

عـديت باللـى عاليـات مراقيـه ... مرقـاب عيـطا من رقـابه يبينى
واقنب قنييب اللى عن الجو حاديه ... حس الضوارى مع ضباب القطينى
قلت اه قلـبى كاثـرات طـواريه ... قـام يتهيـض لـين بيح كنيـنى
قلت اسـتمع لى قال ماقلت مابيـه ... اتته تبـع دينـك وانا يـم دينـى
كـلن يروح لنيته عنـــد واليـه ... لك نيـة وحـــده وانا نيتينـى
ابديت قـاف كايـدات مـــلاويه ... ماقلت منـــه بالنشـاما عـوينى
ياراكب اللـى بالمثـايل مسـويه ... زين الوصـايف هـولة الناضرينى
اشقر حمر اشعل قرى بيض ايـديه ... مايفرقـه ياكـــود قلب فطيـنى
اخو قعود ابجـاد محـلا مـواريه ... ولــد ابـوه امضربينـه يقينى
شارات ابـوه الطيبـه كلها فيـه ... صـلوا على المختـار ياسـامعينى
أبشتغل بـه لـين يمشى ايبـاريه ... على شـقا الـدنيا خـوين عوينى
ابيـه من قـــدام مانيب قافيـه ... ابا انطحه واركب على شوف عينى
بقمة غزال عنـد شيـــخ امر بيه ... وعيـــونه اللى كنها الجمـرتينى
ومشوك القفش الحمر مثـل اذانيه ... ومعذره شبـر وبعـــد قفلتيـنى
امقولم خفـه تقـل صنعة اجنيـه ... وذريعـه مـثل القنـا بالعـرينى
وعضود وين ادوى بهن قل واليـه ... وليـا بغيـت اقـول درا جتيـنى

والكوع من زوره جفل مايـدانيه نيشـان بـارود بعـرض البطينى
قيمة ثـلاث اشـبار مابين ايادية مصيـوغ زوره بتـرام ابلينـى
سناد واللى بـين الابـداد حاشيه قصر بنـاه اسـتاد عبـد متينى
فات اولـه وابـا انقلب يم تاليـه هـذ قعودى حكمتـه في ايدينى
دمث الفقار اللـه من الزين معطيه ماهو قعـود السـامرى والهجينى
السـاق كنـه مخطر يوم احـليه والفخـذ برميـل مـع البـايعينى
والورك فتر وزايـد الضمر زاويه لاهو ضعيف ولابعـد هو سمينى
والكور جبـاوى على الكيف قاديه الا وركـاب على الكـور اميـنى
اقول لاتاخـذ جـوابى وتبـديه الا لفـايز منتـهى اللاعبيـنى
قولة هـلا قـدام يقعـد يبـاريه اللـى بشوحـات الليالى يبيـنى
زاح الرمـاد وشب نـارا يقهويه وحط الفـراش بحضـرة الغانمينى
مع كبش مصـلاح ليا قال راعيـه اللـه لمثـله بالمعاسـر يعيـنى
عطـه جـوابى بـين لاتناجيـه لـو الجمـاعه كلهـم حاضـرينى
الا ليـاشفت الـذي فيـه مافيـه كنه لمـا عنـكم يقـوم الدويـنى
وقل الصديق اليوم بانت مـواريه من عقب ماهـو صاحب لى خدينى
انا ابجـده يـوم بانت خـوافيه عندى حـديد له جـديد شبينى
والانجـزا بحفتـه او نخـليه من شيمـة المربوث والطيبيـنى

ولمحمد الجويدي يمتدح الامير عبد المحسن الفرم

ياسامعين الصوت صلــوا على النبى	ابا اطلب اللــه طلبــة من فضائــله
الاولــه عــز الرفــاقة من الــولى	يامر بهــا اللى ضافــيات جمــايله
والثانيــة بديــــارهم ينثر الحيــا	وســم على الــديره تركز مخــايله
جــانا الخــبر مع طــارش تومالفا	ماوادى الا ســــايلات مســــايله
صبح الثــلاثا كل خضرا انشــوفها	يفرح بهــا اللى مهــزلات زمايــله
امــيرنا محسن نلقــابه الــــذراء	وحنا ليااثار المـــلح نبرد غــلايله
يعطى النضا والخيل لياجــاه عانى	ويــزبن اللى ضايقــــات محايــله
شريدة الفرســـان وان جيت بالظفر	يموت زيــزوم العــدا من غــلايله
زيزوم عــيرات ومقــــدام ســربة	وقطاع قطعــان القطا من مقايــله
كم من فتاة جرف المــوس خــدها	لاقيــل شــاريها ولا من عــدايله
فود من العــدوان في غارة الضحا	جابــوه ربعــه يوم هيبت جــلايله
جاب الحــلال وحــلة القوم جــابها	شقح على المشــراق تومى فلايــله
واللى يقــول اخطيت مادمت حاضر	يــردنى واجيب بــاقى دلايـــله

من مشاهير بنى الحارث : ـ

لقبيلة بنى الحارث شيوخ مشـاهير كانو مضرب المثـل في الشجاعة والكرم واصالة الرأى ورجاحة الحلم ومن امثال ذلك : ـ

الشـيخ (مقبول بن هـريس) (الملقب بشيخ الشـلاوى) والشيخ « مريسى » (والشيخ دوخى بن حريش) وابن عايش وغـيرهم من شيوخ « الشلاوى » والشيخ (محمد بن عـاتق) والشيخ (ناصـر بن عاتق) من أمراء (الجياشه) والشيخ (عجير بن مهرس) (امير الشدادين) وغيرهم من (امراء بنيوس) والشيخ عيضه بن غزال والشيخ جمعان وفواز وأبناء عيضه بن غزال (وابن ختام) (وابو عليه) (والمحيانى) وغيرهم من امراء (ناصره)
وقد توفرت لدينا معلومات عن بعضهم نورد منها ما يلى : ـ

اولا عن الشيخ مقبول : ـ

غزى الشيخ مقبول على قبيلة عتيبه وكان النصر حليفه آنـذاك حيث اخذ ابلهم ومع الابل أسارى وكانت هذه الغزوه بينـه وبـين فرع يسمون « الخراريص » ثم اطلق الاسرى وعاود الكره مرة ثانية ودخل ديار « عتيبه » وضرب خيامه على مائهم أربع ليال • ففاجأه القوم « هجاد » فأخذوا الشيخ مقبول اسيرا ولما وصلوا به الى منازلهم اكرموه واعتبرو ذلك اكبر نصر لهم عندما اخذوه اسيرا فتمثل احدهم وهو الفارس « بخيت بن ماعز العطاوى » بابيات ابدى فيها سـرورة باسـرهم للشيخ مقبول حيث قال على مسمع من الشيخ مقبول : ـ

الحمد للـه ساع نـومى هنـانا | يوم اقتضينا في قطيـع الخراريس
ونهاض خلى طـايح في نحـانا | ومقبول عند الصبح يتـل المناقيس
وتطـلقن ارميـهم من يـدانا | من فـوق قب كنـهن القرانيـس
اربـع ليـال امخيم فـوق مـانا | باهل الحجـاز امنقلين المهـاريس
يشب نـاره عنـدنا ما حـزانا | ياعنـك ياشبـابها مامعـه قيس
وخربـت على الى يذبحون السمانا | حماسـة البـن الخضر فالمحاميس

فأجابه الشيخ مقبول على البديهه بهذه الابيـات : ــ

جـانا من الروقى جـوابا هـجانا | بخيت مـروى مرهفـات العبابيس
من لابـة يـروون حـد السنانا | اليا التقت خيـل وخيـل كراديس
اليا اقبـلو يرخـون حبل العنـانا | وليا اسندو ما يبعـدون المراويس
فـرح بهيـة سـاعة مـن زمـانا | والفيد منـا خمس هجن حراسيس
وشنت خـابر يـوم ذاك المـكانا | يوم انت عوذت الشياطـين وابليس
وشنت خـابر يـوم ذاك المـكانا | يم الخضـاره والحيـود المراويس
يوم انت فـارقت الضعن والمبـانا | وحـم الشعاف ولأبسات المواريس
الصـادره ماجاك منهـا الحنـانا | والوارده نعجـل عليـها المراميس
تتـلكم تـل الرسـن للحصـانا | اللى مسامـيره ببيضـة غـواطيس
ودموع اخو سكرى سواة الغشانا | صابر على ما به من الغبن ومكيس
لابد من كـدرا تجى مـع بيـانا | طرافهـا تعطى الغبـا والطعاميس
ولو نحسب اللى فيـكم اول وثانا | مايحسبه غير القـلم والقراطيـس

وشيوخنا من مات منهم جنانا — واللي بقى يلحق عليك المقابيس
حنا الشلاوى اهل الجموع الرزانا — على النقا نروى طوال النسانيس
الغلب مايثني يكود الهدانا — والاغلام مايعرف التقاييس

عند ذلك اخذوا يداعبون الشيخ مقبول وهو في اسره عن طريق الاعتزاز بالنصر عليه وقالوا (هل تغزى بعد هذه النويه ياشيخ مقبول ؟ فأجابهم حددوا موعد ومكان معين وازبروها يعنى الابل ومعها فرسانها (والله لغزى وانا ما بعد حطيت زهاب ذلولى من عليها) ـ فواعدوه على مكان يسمى (ابرق الجليه) وهو مكان معروف في نجد) واطلقو سراح الشيخ مقبول وجاهم بفرسان بنى الحارث فوجدهم على وعدهم ومعهم الابل وفرسانها ودارة المعركة بينهم وفي النهاية حالف النصر الشيخ مقبول وأخذ الغنائم ورجع وكان من جملة عتيبه فارس يدعى « دليم الطر » من الروقه تألم لهذا الموقف فتمثل بهذه الأبيات : ـ

يم أبرق الجليه جرى لى عشيه — لا واهنى اللى عن اسبابها غاب
جانا على ابن هريس قوم رويه — على النقا ماهو بسرق بالاصحاب
جونا وجيناهم على مخبريه — وصار المصاحب بيننا علط الارقاب
وليا اعتزينا عزوة المزحميه — نادا مناديهم الادحطاب
ولياخذوا شيخ خذينا لديه — والبيض عقب الكون شقن الاجياب
وراحو ورحنا كلنا في سويه — الا الدبش يفديك يامرذ الاطلاب
وياليت يوم الله جلبهم عليه — ان بندقى مسلوبه كنها الداب
ماهي بجبعا عزرة في يديه — أرمى بها رمى كثير ولاصاب

(ويعنى بذلك بندقه)

ثم استطرد الفارس « دليم الطر » في مدح الشيخ مقبول حيث قال : ـ

يا بادعين القـاف أنا ويش آبا قول — اليـا بـدعت القاف كـل يـرده
وان جيت أهاوى لى من البيض مجمول — واليـا انقـدمى واحـد زاد وده
وان جيت أبرمى بـذنى كل ناجول — وان جيت أسـد الـريع كل يسده
يا راكبـا من عنـدنا كنسن حول — مافوقـهن الا القـرب والاشـده
مثل النعام الـربد وان حق له زول — وليا عطـا مـع عبلـة مجـرهده
اسلم وسلم لى على الشيخ مقبول — شيخ الشلاوى الى ورا الظلـع قده
تلـقاه في بيت كثـير بـه الضول — ومشـيد كنـه على فـرغ جـده
والاكما عد مـن البـدو مدهول — الى قطـن وللى بعـد في مهـده
وحنا شبابه تأخـذ الفعل بالـدول — حبـل يمـدونه وحبـل نـرده

ومن الطريف ان القهوة تفـذت من عنـد الشيخ مقبول وهولا يصبر عنها وكان عنـده قصـير قحطانى لاجىء لـدى الشيخ مقبول يدعى (بطى العبيدى) وملقب بأبو سعد ومشهور بتسوية القهوه •

فوجه الشيخ مقبول له هذه الابيات : ـ

يابو سعـد سـج الركايب يسيرن — وليا غـدا شى على اللـه بـداله
فاتن ثـلاث اوجـاب والنجر مادن — البن بـاح ولابقـا الا دلالـه
لابـد عسـرات الليـالى يريفن — يرجـع ردى الخـال تالى ليـاله
ناشى على ذبح الغنم واحمس البن — مـانى بناشـى نشـوة بالغـلاله
أزمى كما يزمن على السايـله عن — لـين ان وال العرش يظفى جـلاله

وخطو الولد لو هو كبير وله فن	يجيك فالمجلس كبير خياله
تاب نقاب لما ينقب السن	حفاظ مرجلة بليا رجاله ـ

ثانيا : الشيخ محمد بن عاتق (امير الجياشه)

وللشيخ محمد بن عاتق عدة مواقع منها وقعة وقعت بينه وبين ذوى عبد الله من « قبيلة مطير » وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الابيات : ـ

يابوى دورلى مع البدو جبار	يجبر عظاما ساريات عليه
وارجلى الى ماتغثى على الجار	ولا أحدا شكا منها الدورب الرديه
عاداتها تثنى ليا شبت النار	وان خفت الاقدام تثقل شويه
ثنيتها خلف الركايب والاسعار	لين اعطبونى عزوة العبدليه
رماني اللى للمناعير سبار	من كف بن جبرين حام الونيه
وانا خذيت اقضاى يوم الملح ثار	ذبحت شيخ القوم مدرى حليه
واقفو هل العادات والجيش عبار	مامنهم الى يلتفت في خويه
من ضرب شلفا قيسها خمسة اشبار	كم خير منها كسنه دميه
وسحمان انا بنصحك عن بعض الاشوار	بعض المشاور تخر المنقديه
وليا تلاقن الوجيه اغد جزار	واصبر على شيل الحمول القويه

تجاور جماعة من الروقه مع « الشيخ ناصر بن عاتق » وفي يوم كانت القهوة عند احد الروقه وهو (فرز الحافى) من الحفاه واعطى ناصر فنجان قهوه وقال هذا فنجان « نيافى » وذلك عن طريق المزح والمداعبه ودارت الايام دورتها فاغاروا الجياشه قوم الشيخ ناصر على الروقه واخذوا ابلهم وكانت ابل

« فرز الحافى » من ضمنها « فقال لربعه سترجع نيـافى أو من هـذا القبيل فتعجب قومه منه وقالو كيف ترجع نياقك دون نياقنا فذكر لهم قصة الفنجان فقالوا ليس لهذا عبرة او سلم لدى البادية ولكنه اخذ يؤكد لهـم ان المزح يصلح مع الطيب من الرجال « فـذهب الى الشيخ ناصر ولم يجـد عنده الا ما يسره ورجع مسرورا حيث عادت اليه ابله بسبب ذلك الفنجان فتهافتو اليه ربعه لاخذ علومه فابدرهم فورا بهذه الابيـات : —

ياروق اللى للسـوالف هجـاجى	رد واسـلامى يم ذربـين الايمان
رد واسـلامى يـم ناصـر وناجى	ذوى سـليم وما اخر العود فطحان
ادوانيـاقى ما وراهـا منـاجى	أدوا على العـرب حلوات الالبان
بعد آخـذوها فالحـزوم الزراجى	وقالو كثير الناس ما فيـه عقـلان
جتنى ولا جـانى جـواب عواجى	وحيـاك ياعلم من الراس قزحـان
اهـل بيـوت بينـه ماتـلاجى	يفرح بهـا اللى حـده الليل جيعان
ماريـه الترحيب طلـق الحجاجى	غـير الكلام الـزين ومفطح الظان
وان جـاء نهار فيه غيـم وعجاجى	عاداتهـم يثنـون من دون الاظعان
وناصر لهل عوص النجايب اسراجى	وان جـاء نهارا فيـه عج ودخان
يفـك تـال الخيـل فالاعتـلاجى	ويروى شباه السيف حزاة الاكوان

وبهذا القدر من ضروب الشجاعة والنخوه والشهامة نكتفى بمـا ذكر عن بعض مشاهير قبيـلة بنى الحارث حيث لو اسهبنا في تعـداد ما ورد عن هؤلاء المشاهير لطال بنا المقام وجفت الاقلام •

مما قال الشيخ مقبول بن هريس شيخ الشلاوى في فرسه حينما أعجب بهاء

ياسـابقى يازينـة الخـد باسنـاد	ولاهيب من حـدب الظهور الونية
أحط لهـا عـن برد الايام لبـاد	واحط لهـا في ربعـة البيت فيـه
ان عشت أنا لوصلك حى فالابعاد	وأسقيك من كدرا العجاج الـروية
وان مت فان الموت أخذ راعى اجياد	عـذر على نفـسه وعـذر عليـه
ربعى شـلاوى فالمحاظـير وراد	وعـاداتهم يردون حـوض المنـية
أقصى مواصـلنا ليـاحد بغـداد	ماكف جبـل سلمى لبـان وطميه
ترى معـادينا مـع الصبح تنقـاد	قـدم طلوع الشمس في كل هيـة
نروى اسيوف باللقا حدب وحداد	كم واحـد منها كسـنه دميـة
أوقات ناخذ سـبق الخيل واذواد	واوقـات ربعـى يحتمون الونيـة
ونـار بـلا وقـاد ماتنجح الـزاد	ولاتجـذب السارى لـو كان حيه
وكور بغـير احبـال مافيـه مقعاد	ويش يـلزمه لاشـد فـوق المطيه

(وهذه الأبيات للشيخ حسين بن حريش) شيخ ذوى حطاب ،،،،
من قبيلة بنى الحارث بمناسبـة معركة جـرت بين الشـيخ حسين وجماعته والفارس فاجر بن شليويخ العطاوى وجماعته الروقه فقال : ـ

ياسـابقى من كـون فاجر مجاره	من غـارته بـين الدبش والمظاهير
جـانا معـه قوم سـوات النمارة	ويتـلون شار اللى يقـد المنـاعير
جـانا معـه نمرآ تـزم الزبـارة	وعيـا على تال الـركاب المثابـير
ونرخى رقاب الخيل لعيـون ساره	لين اعـذرو في طرد سحج المعاشير

« وللشيخ حسين بن حريش في فرسه هذه الابيات »

ياسـابقى صفرا عليـها الحسايف	سوداء الصوامع وانشد الشيخ عنها
تشدى لصقر من على الرجم شايف	شيـهانة ماينـقر الطـير عنها
وان صـاح صياح ورا النشر خايف	يازيـن صف اعنـانها مع رسنـها
قـدام كـدرا فاللقـاما تسـايف	ولانطـاوع أللى فالمراكيض ينـها
ياالله يـاربى عليـك الخـلايف	تعـوضنى يـارب بخـير منـها
من شـكلها في لونها بالـوصايف	وان وقفت للبـيع نقـدر ثمنـها

غز وجماعة من قحطان بقيادة اميرين من امرائهم وهما : ـ

الشيخ (حسن بن شفلوت) « امير عبيد » والشيخ (سيف الملغ من كبار) (الخنافره) على جماعة من بنى الحارث برئاسة الشيخ (سيف بن عاتق) من امراء الجياشه وفي النهاية انتصرو بنى الحارث رغم كثرة القوم وآخذو كلا الاميرين وقومهما اسارى واكرموهم غاية الاكرام (واسهبوا في تسوية القهوة لهم ، مدة خمسة وعشرون يوما بعدها اعطوهم ركائب وارسلوهم معززين يرافقهم شخص يدعى « ثعيل القمى » من قبيلة البقوم كان نزيلا لدى اخواله « ذوى عاتق » ليخرجهم من بلاد بنى الحارث والبقوم الى حدود ديارهم • ولما اشرفوا على منازلهم طلب الشيخ سيف الملغ من « ثعيل » ان يرافقه الى ديارهم ليعطيه هدية للشيخ (سيف بن عاتق) كانت عبارة عن كيس من « البن اليماني » المعروف (بالبريه) لكثرة مالاحظه من تسوية القهوة لهم خلال اقامتهم وتمثل بهذه الابيات : ـ

يا ثعيل سلم لى على صاحبى سيف ... نطاح وجه القوم قدم المغيره

الل ركابه كل يوم مواجيف ... ماتستريح وكل صبح مغيره

وراعى دلال فوق ناره مهاديف ... يفرح بها الضرمان من كل ديره

انا اشهد انه يافتى يكرم الضيف ... وجاره على مايسر الله خشيره

ياثعيل وصل سيف من عندنا كيف ... بـرية يا ثعيل منى بريره

جونا على قب المهارا المزاغيف ... وصارت علينا فالزرايب كسيره

من المشاهير كذلك فطحان الجياش الذي كان يغزى وحـده لا يرافقه سواء بنته المسماه رفيعه وفي ذات ليلة اخذ ابلا للقوم ولم ينـام حتى طـلع الفجر فتمثل بهذه الابيات يخاطب ابنتـه : ــ

يارفيعـه يازيـن صـوت المغـنى	على جهاجيـل مع الصبح سـراح
يارفيعـــه كل النـجوم ادبحـنى	حتى قـمر عشرين يارفيعـه طاح
وحنـا على سـج النضى مانـونى	نسرى عليها لـين فـلاج الاصباح
من حب وضـحا للحـوير تحـنى	تضوى عليـهم مرخصين بالارواح
كـم خـير من راس رمحى يـونى	يارفيعـه خلـوه فالمعتـلج طـاح

الامير عبيد بن رشيد شاعر مجيد وفارس لاتلين لـه قناه لـه مواقف مشهوره جبل على مكارم الاخلاق وحسن الجوار والوفـاء يقول القصيدة التالية يرثى ولده ويشير الى صفاته الحميدة وشجاعته : ـ

يابوهـلا تبكيـك بيض الـدلالى   وتبكيك عذرا ترقـم النيل بخدود

وتبكيـك صفرا كنـها ام الغزالى   صفرا تهش الذيل والراس مشدود

رديتهـا لمهـذبين العـيال   اللى يعضون النواجـد على الكود

اللـى مواقفـهم نـهار القتـالى   ماياقفـه عنتـر وأبا زيـد وحمود

ماهم عيـال امقطعـين الشـيالى   اللى تجايرهـم ابحلتيت وجـلود

الشاعر الامير عبد الله بن رشيد يعتبر من الرجال الافذاذ ومن الشجعان المعروفين لاتلين له قناه وله شعر قوى تناقلته الركبان قال القصيدة التالية في احدى المناسبات مشيرا الى زوجته وما حل بهم : ـ

ارم النعول المغزل العين ياحسين	وقطع لها من ردن ثوبك ليانه
يحسين والله مالها سبت رجلين	ياخوك شيب بالضمير اهكعانه
جنب حفاة القاع وتبع بها اللين	وقصر اخطا رجليك ومشى امشيانه
وان شلتها يحسين ترى مابهاشين	ترى الخوى يحسين مثل الامانه
يحسين مايشتك غير الرديين	والاترى الطيب وسيع ابطانه

شعراء من شمر

ابو زويـــد

المعروف عن ابى زويـد انه شـاعر وصـاف مجيد وكثير الشعر وهذه قصيدة يمدح بها سطام بن شعلان امير الروله من عنزة •

راكـب اللى كنهـا رومـلة ذيب حمراء ولاقط الحـوير غـذى به

حمـراء وتعبـاء للسهال العباعيب حمراء تسوف كعـوبها في سبيبه

حمراء تكسر من عيـاها المصاليب الاوتـوه فـي جهـلها منيبـــه

لياروحن بالجـو مثل الذبـاذيب تركض بيمنـاها والاخـرى جنيبه

تلفى رويـل خـلطها والاجـانيب نعـم بالعـليا ومن ينتخيـى بـه

سطـام ماوالـلـه تجيبـه ولاجيب من مطـلع البيضا لغـربى مغيبـه

مايستوى للبيض غـيره ضواريب البيض خطو المشتبـه ويش تبى به

ياشـوق من عيت على كل خطيب اللـى على كل الخـلايق عصى به

بنت الذي لياسـولفوا بالمعـازيب ابوه مصـوت بالعشى بالجذيبـه

مروى خشوم الفوس من شمخ النيب اللـى يعشون العـرب في حليبـه

وقال ابو زويد ايضا يتوجد على راحلة مختارة : ـ

انا هـوى بالى خطـاة السـجله هذى هـوى بـالى وغايت مرادى

ان غاب عنهـا كافـره واسـفهله بالقائلـة تلـقى قرينـه يـدادى

أبو زويد من قبيلة شمر ومن شعرائـها المشهورين وله شـعر ممتـاز يجيد وصف النجايب والخيل نسوق لك ايها القارى نماذج من شعره : —

يقول عندما قتل أبناء الامير عبد العزيز المتعب الرشيد .

قالوا تسـير قلت مامن فضـا بال — وقت على المخلـوق ما به وناسـه

قم سـو ياراع المعاميـل فنـجال — كثر ابهـار الهيل يغـدى اعماسـه

هـذ زمـان مقبـل منـه أناذال — ناس كلت نـاس بخبث ونجـاسه

قامت ابصاع المنـكر الناس تكتال — وقامت تبـاع الجـوهره بالنجاسه

وشوف أنا اسـود خشـع وذلال — وقت به الحصنى يـدور الفراسـه

راع الجحش يشره على جدع خيال — متحـزم فـوقه ابـدرع وطاسـه

ولباسة الجوخ الحمر وادهم الشال — قامت اتفغصهم افـروخ البساسـه

ماينتعدل شـيل بقعـا الى مـال — ومنين ماعـدلتها ماتواسـه

ياراعى الخصرين والطوق وهـلال — اللى علـى المتنـين يزهـا الباسه

اصبر وعنـد اللـه تدابين الاحوال — القصر مرجاعـه على بنـى ساسـه

وله ايضـا

أنا هـوا بالـى خطـات السجـله — هـذ هـوا بالـى وغايت مرادى

ان غـاب عنـها كافـره وسفهـله — بالقايلـه تلقـى قرينـه ايدادى

كنـه تهنفـل حفرة جـاه خلـه — متغرب عقب البطـا جـاه بـادى

كنـــه تهـنفل خفـره جاه خـله　　متغـرب عقب البـطا جـاءه بادي

ليـا جللودهـــم القـرب بالاجله　　والماء بعيـد وحال دونـه حمادي

وله ايضا عندما راى فتاة تساعد اخـاها على سقى ابلهما وصويحباتها واقفات ينتظرنها وطال وقوفهن والشاعر يدعى على حد زعمه انه عطف عليها والله اعلم وهذا ما قالـه : ـ

ماتنقـــلع يـالاقى الدلــوخله　　قطعت وسط مغيزل العـين برشاك

ياشــين بـطن الجـازية لاتتـله　　اللـه يخيب طلبتك عنـد مـولاك

كل العـذارى وقفن يُحتـر لـه　　خل الغضى يسرى سرى الذيب بشواك

بطن العسـيف وراعيـه ممهل له　　تتلى عقيـد ضـاربن نيـة ادراك

يمشى النـهار ويمشط الليل كله　　متنـحرات عـزبة لابـن بـراك

مثـل الطهى الهراب عجل الاظـله　　نجـائب يبـن هـذا وذولاك

ابن عبيكه راعي جبـــة

يشتهر بن عبيكة بالكرم وقول الشعر الجيد وهــذه واحدة من قصائده في القهــوة : ــ

ليا ضاق صدرى جبت وقدة جثامير	شببت نــارا مثــل نــار الحــرابه
ثم انحرفت وجبت عــوج المناقير	ســودا من الملــة عقــاب التــهابه
ونجرا لياحــرك يصوت كما الــزير	من جوف ابن عمر قطع من هضابه
فنجالها يشبــه خضــاب الغنــادير	لياشافتــه عــذراء تمنت خضــابه
لياشفها الطرقى كــما بلــجة الطير	يسفر بوجهــه عقب وســم الخلابه
ان جن مــع الخل الشمالي دعاثير	شرهـــين باليــمنى نحنى رقــابه
ان ساعفت حطيت راســا مع المــير	وان عاضبت يكفيــه قولت هــلابه
باغ ليا مــدوا وراحوا على خــير	وتوافقوا من شــاف شيء حكى به

اما الشاعر الأمير متعب بن جبرين امير ذوى بـدير من مطير يعـد من شجعان قبيلته وله شعر قوى نسوق لك ايها القارىء هذه القصيدة قالها يرثى زوجته بعد وفاتها مشيرا الى المكان الـذى قبرت بـه المسمى (عريق الدسم مما يلى هضبة مصودعه) طالبا ربه أن ينزل المطر على تلك الهضبه التي دفنت محبوبته بحوارها .

يامصـودعه علك من الوسم رعاد   وبـل على وبـل وسـيل يعـلى
عساه يسقى لبـة الجفر من غـاد   حيـثن فيـها يـدويجن هـل لى
شـدوا ولاعنـده من الحى رواد   خلـوه في ديـرة مخـافه وذلى
يعنـك مابطنـه رغيب من الـزاد   كنـه نـديف امضرب فـوق زلى

وقال عبيد بن دوغان قصيدته الثانيه في بنت عمه عندما زوجهـا اهلها من رجل غير كفء لها في نظره :

ياهيـه يهـل مبعـدات المـماشى	فـج النحور ومبعـدات المطاريش
فـج النحـور امقبقبـات الجواش	يشدن نعـام ذايره اشـقر الريش
ردوا علـي ارقـابهن الهشـاش	مقـدار ماتنقل اوصـاة الطراريش
قيل تهيـض من ضميرى وجاشـ	غـرايب ماولفـوها الفوانيشـ
غـرايب مـا قالهـا كل ماشـى	صعب نعسفها تعـاب على الديشـ
على الـذى تـوه من الـدق ناش	ناش ابصدره مثل درج النواحيش
غـادى فتـاة عقب ماهوب حاش	ترايبـه عـفر زهتـها الـدناديش
وراسه كما جمـع على الضدماش	ضاف على ناب الـردايف عكاريش
دولات تركـن جمعـها مايهـاش	وسلاحهم دهم العـروق المراييش
يمشـون صف وللفتـايل تواشـ	شبوا علينا نارهـم بـل جواهيش
حطوه غاديـن الجـدا عنـد لاش	قـرام ايقـزى قاربـه بتـهاريش
لو هو حصلى سـقت تالى اقماش	واسبـح أناويـاه واللـه ولابيش
والله لسوق ابه التـفق والمواشى	ومولاك ماضيع هثيـل الدراويش

الفهـــرس

تابع الفهرس